

تحليل القيم والصفات المتضمنة في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة بأغاني قناة وناسة الفضائية للأطفال

د. إلهام سيد السايح حمدان *

ملخص البحث باللغة العربية:

هدف البحث إلى تحليل المضمون الكمي والكيفي لأغاني قناة وناسة للأطفال من خلال نظرية Schwartz للقيم، لتحديد كيفية تمثيل القيم والصفات من خلال سلوكيات الشخصيات والأحداث في الأغاني. وباستخدام المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، تم فحص (٤٠) أغنية بثت خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٤، بهدف استكشاف الرسائل القيمية والصفات السلبية الممثلة في هذه الأغاني. وأظهرت النتائج أن شخصية "لولو الابنة" استحوذت على النصيب الأكبر من تكرار ظهور الشخصيات في مشاهد الأغاني بنسبة (٣٣%)، مما عكس دورها المركزي في تقديم الرسائل القيمية بمضمون الأغاني. كما تكرر ظهور "ميدو الابن" بنسبة (١٤.٨%)، حيث قدمت الشخصية دروساً حول التعامل مع السلوكيات المشاغبة والنمو الشخصي. وقد أسهمت شخصيات مثل "الشرطة" و"الحرامي" في توجيه الأطفال نحو فهم القيم الاجتماعية والأخلاقية، حيث تمثل الشرطة النظام والسلطة، بينما يعكس الحرامي المخاطر والتحديات. وكشف تحليل الرسائل في الأغاني عن توازن بين المحتوى الترفيهي (٢٦.١%)، والتعليمي (٢١.٨%)، مع التركيز على الرسائل التحفيزية والتحفيرية التي تعزز السلوكيات الإيجابية. وأظهرت الانفعالات تنوعاً ملحوظاً، مع ظهور الانفعالات المفرحة بنسبة (٢١.٥%) والحماسية بنسبة (١٨.٣%)، بالإضافة إلى الانفعالات الغاضبة والمخيفة التي شكلت (٣١.٩%) من إجمالي الانفعالات. وأشارت النتائج إلى أهمية تعزيز القيم الإيجابية مثل التعاون واحترام الوالدين، مع ضرورة تحسين التعامل مع السلوكيات السلبية. وأوصى البحث بتعزيز القيم الإيجابية وتقليل النماذج السلوكية السلبية، والتعاون مع خبراء لتطوير محتوى قيمى فعال.

الكلمات المفتاحية: القيم والصفات، الأنماط السلوكية، شخصيات الرسوم المتحركة، قناة وناسة الفضائية للأطفال

Analysis of the values and traits included in the behavioral patterns of cartoon characters in the songs of the Wanasah satellite channel for children

Elham Sayed Al-Sayeh Hamdan *

Abstract:

The research aimed to analyze the quantitative and qualitative content of Wanasah children's channel songs using Schwartz's theory of values, to determine how values and traits are embodied through the behaviors of characters and events in the songs. Using the descriptive and analytical survey approach, 40 songs broadcast during the first half of 2024 were examined, with the aim of exploring the value messages represented in these songs. The results showed that the character "Lulu the daughter" accounted for the largest share of the recurrence of characters appearing in the song scenes at a rate of (33%), which reflected its central role in presenting value messages in the content of the songs. "Mido the son" also appeared repeatedly at a rate of (14.8%), as the character provided lessons on dealing with mischievous behavior and personal growth. Characters such as "the police" and "the thief" contributed to guiding children towards understanding social and moral values, as the police represent order and authority, while the thief reflects risks and challenges. The analysis of the messages in the songs revealed a balance between entertainment content (26.1%) and educational content (21.8%), with an emphasis on motivational and cautionary messages that promote positive behaviors. Emotions showed a remarkable diversity, with happy emotions appearing at (21.5%) and enthusiastic at (18.3%), in addition to angry and fearful emotions that made up (31.9%) of the total emotions. The results indicated the importance of promoting positive values such as cooperation and respect for parents, with the need to improve dealing with negative behaviors. The research recommended promoting positive values and

* Lecturer at the Faculty of Media and Communication Technology / South Valley University

reducing negative behavioral models, and collaborating with experts to develop effective value content.

Keywords: Keywords: embodiment of values and attributes, behavioral patterns, animation characters, Nasia satellite channel for children

مقدمة البحث:

يعد التأثير العميق لشخصيات الرسوم المتحركة على تنمية الطفولة في العصر الحالي تفاعلاً معقداً بين التأثيرات الإيجابية والسلبية. في حين مساهمتها بشكل كبير في الإبداع والمهارات اللغوية والقدرات المعرفية، إلا أن المخاوف تنشأ بشأن المخاطر المحتملة مثل زيادة العدوان، وتصور الواقع المشوه، وتعزيز الصور النمطية بين الجنسين، والقيم الأخلاقية المتضاربة، والتعرض لمحتوى غير مناسب. بيد أن المعضلة تكمن في الموازنة بين هذه الجوانب الثرية والضرر المحتمل الذي تشكله على النمو الشامل للطفل، مما يستلزم دراسة متأنية للفوائد والعيوب ١.

وتعد الرسوم المتحركة إحدى أكثر أدوات الثقافة الشعبية شيوعاً، وأبرز أشكال الترفيه والتعليم للأطفال في العصر الرقمي، حيث توفر وسيلة فعالة للتواصل مع الأطفال وتعليمهم قيماً وسلوكيات متنوعة من خلال محتوى مرئي جذاب ومؤثر، وهي لا توفر الترفيه للأطفال فحسب، بل تعمل أيضاً كعوامل تنشئة اجتماعية قادرة على التشكيل والتغيير والتأثير في تصورات الأطفال. فهي صناعة تتوسع بسرعة أكبر من أي وقت مضى. وخاصة مع انتشار قنوات الأطفال وتنوع محتواها، لذا تعد من النشاط المفضل لكل طفل؛ لعمليتها على مخاطبته بلغته، ومواكبة التطلعات العاطفية والنفسية والعقلية له، فقد تسبق الأبوين والأسرة في ذلك، فكل ما تتضمنه هذه الرسوم يقدم لهم صوراً عن القيم والاتجاهات والمعتقدات التي يجب أن يتحلوا بها، وبالتالي تعمل على غرس أفكار وسلوكيات وقيم تترسخ في أذهانهم وتنطبع على شخصيتهم مدى العمر

ويبحث عقل الطفل في المراحل المبكرة دائماً عن تجارب جديدة، ولهذا السبب فإن ما يتم تقديمه من خلال الرسوم المتحركة يجعل الأطفال الصغار ملتصقين بمقاعدهم أثناء مشاهدة مسلسلات الرسوم المتحركة؛ لأن السيناريو المكتوب بشكل جيد والمؤثرات الصوتية والمرئية الصحيحة والشخصية ذات المظهر النسبي، كلها عوامل رئيسة تجعل الطفل يحاكي ما يشاهده، ويبدأ عقله تلقائياً في محاولة تقليده. وتعتبر هذه القنوات رافداً أساسياً من روافد تربية الطفل وتنشئته اجتماعياً ونفسياً وعقلياً، وتطوير ملكاته وتهذيبها، وغرس القيم المستهدفة من وراء عملية التنشئة، وتنمية مهاراته الذهنية، كما أنها تعطي للطفل فرصة الاستمتاع بطفولته وتفتح مواهبه وتنسج علاقاته بالعالم من حوله ٢.

ولا شك أن الأغاني الموجهة للأطفال تحوي العديد من القيم المرغوبة وغير المرغوبة والتي تؤثر في توجهات الطفل وشخصيته؛ لأهميتها الكبيرة خاصة في عملية تنشئة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، لاسيماً وأن مرحلة تكوين الأفكار والاتجاهات والمعتقدات والقيم تبدأ في المراحل الأولى من حياة الطفل، فإن أغاني الرسوم المتحركة تسعى جاهدة أن تتبنى بعض القيم والصفات والأفكار، وتغرسها في ذهن الطفل وشخصيته، وبالتالي ظهورها في سلوكه، ومحاولة محاكاة ما يجري في مشاهد الرسوم دون التمييز بين ما هو صائب وخاطئ منها^٣. ولا يمكن أبداً إغفال أهمية الأغنية في حياة الطفل على اختلاف المراحل العمرية، ودورها في إكسابه القيم التربوية والمعرفية والدينية والاجتماعية والوطنية والإنسانية، وكذلك الصفات التي تنعكس من خلالها على سلوكياته الحياتية، فتستطيع الأغنية ذات اللحن المحبب للطفل أن تؤدي دورها وهدفها وتساعد في إكساب الطفل القيم المختلفة وتعلمه حقوقه وثقافة مجتمعه^٤.

ومن هذا المنظور، تلعب شخصيات الرسوم المتحركة في أغاني الأطفال دوراً حيويًا وحاسماً في تشكيل تصورات الأطفال عن العالم من حولهم، حيث تعرض نماذج سلوكية متعددة يمكن أن تؤثر على تكوينهم الاجتماعي والأخلاقي. ولذا، فإن فهم الأنماط السلوكية للشخصيات الكرتونية يمكن أن يساعد في تقييم كيفية تأثير هذه الشخصيات على الأطفال، سواء من خلال تعزيز القيم الإيجابية أو تعريضهم لمفاهيم وسلوكيات قد تكون غير ملائمة، ومع تزايد الاهتمام بمحتوى الأطفال الإعلامي، أصبح من الضروري دراسة ورصد القيم والصفات الممثلة في الأنماط السلوكية التي تعكسها شخصيات الرسوم المتحركة للمضمون الغنائي المقدم للأطفال عبر قناة وناسة الفضائية.

نبذة تعريفية عن قناة وناسة للأطفال:

تعد قناة وناسة الفضائية للأطفال قناة غنائية ترفيهية، تقدم مزيجاً مميزاً من الأعمال الكرتونية في شكل غنائي محبب إلى الأطفال، انطلقت عام ٢٠١٨ وحققَت مشاهدات تجاوزت الملايين حول العالم. تستهدف قناة وناسة الفئة العمرية من سنتين إلى ٨ سنوات، نظراً لتنوع المحتوى الذي تقدمه، بدءاً من الأغاني ذات الطابع التعليمي والترفيهي البسيط، إلى المحتوى الذي يتناول المفاهيم والقيم والسلوكيات، بالإضافة إلى أغاني تعليمية تعزز المهارات الاجتماعية من خلال القصص الشيقة والتفاعل بين الشخصيات. كما يتناول محتوى القناة موضوعات تتعلق بالقيم الاجتماعية المختلفة، ويشمل قصصاً وتحديات تدعم التفكير وتعليم الأنماط السلوكية المتعددة.

شخصيات الرسوم المتحركة في قناة وناسة:

تعرض وناسة محتواها الغنائي المتنوع للأطفال من خلال مجموعة شخصيات ثابتة، تتقدمهم شخصية لولو الابنة وهي الشخصية الرئيسية للقناة، وتظهر في معظم الأغاني لتقديم

بعض القيم والصفات المختلفة، تليها شخصية ميدو الأخ الصغير للولو، ويتميز بطابعه المشاغب، مما يضيف عنصر التشويق للأغاني، ثم الأخت لولي، ثم شخصية الأم والأب، والجد، حيث يقدمون الدعم والإرشاد الأسري، ثم شخصية الحرامي، وشخصية شيكا السارقة، ويظهران كأعداء يضيفان عنصر المغامرة والتحديات، وضباط الشرطة يظهرون كرمز للأمان والنظام. تتناوب هذه الشخصيات في الظهور بناءً على محتوى الأغاني، مما يثري التجربة التعليمية والترفيهية للأطفال.

الدراسات السابقة

من خلال محاولة لمسح التراث العلمي السابق حول موضوع الدراسة، تم الوقوف على عدد من الدراسات الحديثة المتعلقة بتمثيل القيم والسلوكيات المختلفة في الرسوم الكرتونية وأغاني الأطفال، وجاء ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

١- دراسة **Widayati, M** وآخرون (2024) بعنوان "التمثيلات ثلاثية الأبعاد لأغاني الأطفال وتطبيقها في تعليم الشخصية" هدفت إلى وصف النمط الجمالي والمعنى بأغاني الأطفال التي أنشأها مؤلفون إندونيسيون من الستينيات إلى السبعينيات. فأغانيها مألوفة جداً، وكثيراً ما يغنيها الأطفال في عصرهم. ولم يكن انتشار أغاني الأطفال في ذلك الوقت إلا من خلال وسائل الإعلام الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية، والتي كانت لا تزال نادرة جداً ومملوكة لشعب إندونيسيا في ذلك الوقت. وفي هذا العصر الرقمي، أصبح انتشار أغاني الأطفال التي يتم إجراؤها عبر الوسائط الرقمية سريعاً جداً، وجيداً في الشكل والمسموع والمرئي. حيث إن تطور التكنولوجيا جعل من السهل على الأطفال التعرف على الأغاني. كما هدفت إلى وصف معنى التربية الشخصية في ثلاثة أبعاد: علاقة الإنسان بالله، والإنسان بالإنسان، والإنسان بالطبيعة. استخدمت هذه الدراسة نظرية تركز على تحليل استراتيجية البيئة ومشكلة بيئة الحياة القائمة في الأعمال الأدبية. بعد ذلك، تم تطبيق معنى الأبعاد الثلاثة في تعليم الشخصية للطلاب في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية. وتوصلت إلى أنه يمكن تصنيف تعليم النجاح للأطفال من خلال ثلاثة مجالات عاطفية ومعرفية وحركية نفسية. حيث إن التصنيف المعرفي الأعلى لا يضمن نجاح الطفل في حياته إذا لم يتم دعمه بالتقييم العاطفي والحركي النفسي. حيث يستطيع المعلم استخدام الأغنية كمادة أساسية مع الوسائط السمعية أو المرئية للطفل بطريقة مستمرة وبشكل مستمر حتى يتمكن من فهم المعنى وغرس تعليم الشخصية.

٢- دراسة **Choi, Y. J., & Kim, C. (2024)** بعنوان "تحليل محتوى التطور المعرفي والعاطفي والاجتماعي في مقاطع الفيديو الشهيرة على YouTube للأطفال" سعت إلى تحليل محتوى YouTube الذي يشاهده الأطفال بشكل أساسي وهو عبارة عن محتوى تم تحليله في ثلاثة مجالات تنموية: الإدراك والعاطفة والتنشئة الاجتماعية. وعلى وجه

التحديد، تم تحليل تدمير اللغة للمجال المعرفي، والعنف اللفظي والجسدي للمجال العاطفي، والتعبير العاطفي، وفهم عواطف الآخرين، والتحكم العاطفي، وتم تحليل تمثيل السلوك المعادي للمجتمع، والتعبير الاجتماعي من أجل التنشئة الاجتماعية. ونتيجة لذلك، كان المؤشر العاطفي هو الأعلى، وكان مؤشر العنف الجسدي منخفضاً جداً. وبشكل عام، كان التعبير العاطفي وفهم عواطف الآخرين والسلوك الاجتماعي الإيجابي، الذي كان له تأثير إيجابي على نمو الطفولة المبكرة، أعلى من التدمير اللغوي، والعنف اللفظي، والعنف الجسدي، الذي كان له تأثير سلبي.

٣- دراسة (Daşdeler, M., & Üstündağ, A. (2024) ^٨ بعنوان "تقييم تنمر الأقران في الرسوم المتحركة: حالة ميراكولوس: حكايات الدعسوقة والقط الأسود" هدفت إلى تحديد طريقة متعددة من وجهات النظر حول كيفية معالجة تنمر الأقران في الرسوم المتحركة. كان مصدر البيانات الأساسي للبحث هو ٥١ حلقة من الرسوم المتحركة *Miraculous: Tales of Ladybug & Cat Noir*. تم استخدام قائمة التحقق من التنمر في تصميم تحليل المستندات الخاصة بالبحث. وتم تحليل بيانات البحث من خلال تحديد تكرار العناصر المتضمنة في قائمة التحكم ضمن الحلقات. أشارت النتائج إلى أن التنمر كان متضمناً في جميع حلقات الكارتون. كما أن التنمر كان في الغالب غير مباشر، يليه التنمر العاطفي. ومن حيث الجنس، فإن معظم المتنمرين كانوا من الإناث، يليهم الذكور. وكان معظم الذين تعرضوا للتنمر من الإناث، يليهم الذكور. بالإضافة إلى ذلك، عادة ما يستخدم الضحايا استراتيجيات التجاهل أو عدم القيام بأي شيء للتخلص من التنمر، وغالباً ما لا يشارك الضحايا تجاربهم في التنمر مع أي شخص، وغالباً ما يفضل المارة التزام الصمت فيما يتعلق بتجارب التنمر. وبذلك يتعرض الأطفال للتنمر من خلال هذه الرسوم المتحركة ويمكن أن يتأثروا به.

٤- دراسة (Ledesma, J. R. C. M., & Manalastas, A. E. (2024) ^٩ بعنوان "الرسوم الكاريكاتورية والمعتقدات الاستبدادية لصناعة الثقافة: آثار العنف وأثاره في مجال ترفيه الأطفال" أكدت على أن عمليات وأنماط العنف موجودة في أفلام الرسوم المتحركة *توم وجيري* لهانا باربيرا، وفيلم *The Fairly Oddparents* ليويتس هارتمان، والاسم الرمزي لتوماس إدوارد واربورتون *Kids Next Door*، وفيلم *Ren and Stimpy* لجون كريكالوسي. من المفترض أن يستمتع بها الأطفال. إلا أن دمج العنف في الرسوم الكاريكاتورية يمكن أن يترك بصمات في عقول الأطفال سريعة التأثير. حيث قدم تحليل الرسوم الكاريكاتورية تصنيفاً للعنف يؤكد أن الترفيه المنظم يصبح مرادفاً لعروض العنف المنظم. وتشمل هذه العنف الجسدي، والعنف العائلي الخفي، والعنف الناجم عن الاختلافات والتوترات الهيكلية، وإضفاء طابع جمالي على العنف. ومع وجود وسائل

الإعلام واستقبال جمهور الأطفال في المقدمة، أمكن استنتاج فكرة السعادة الزائفة، حيث أن أساليب التمثيل الكوميدي والمسلية في الرسوم المتحركة لا تجعل الجمهور يضحك فحسب، بل يمكنها أيضاً اختراق مواقفهم وسلوكياتهم. يمكن أن تكون الرسوم الكاريكاتورية وميزاتها العنيفة بمثابة نقطة انطلاق لإشراك تأثيرات الوسائط التي يمكن أن تشمل العدوان وبناء الأجندة. وكإطار عمل، فإن الخطابات حول العنف والسعادة الزائفة مدعومة بالادعاءات النقدية لأدورنو وهوركهايمر حول صناعة الثقافة وفروع الانغماس في التلفزيون.

٥- دراسة (Wijesuriya, D. M. T. M. (2024) بعنوان "غرس القيم من خلال الترفيه: دراسة مبنية على اللغة السنهالية في اغاني أطفال" هدفت إلى استكشاف كيفية استخدام أغاني الأطفال السنهالية كوسيلة لغرس القيم. وتم استخدام طريقة أخذ العينات الهادفة لاختيار اثنتي عشرة أغنية للتحليل. خضعت كل أغنية للفحص للتعرف على العبارات والأفكار المتعلقة بالعشرة قيم الأساسية باستخدام تحليل الخطاب. ركز البحث على الكشف عن القيم المضمنة في الكلمات. تم تقييم أهمية هذه القيم على أساس حضورهم وتأثيرهم على الموضوع والسرد. الكشف عن تطبيق نظرية شوارتز للقيم الإنسانية الأساسية مجموعة من القيم ضمن الأغاني المختارة التي تعكس التجارب ووجهات النظر المتأثرة بالمعايير الثقافية وديناميكيات الأسرة والتوقعات المجتمعية. وسلطت الأغاني الضوء على مفاهيم مثل التفكير، التعاطف، الاحترام، التعليم، التقاليد، العلاقات والنمو الشخصي والتفكير الأخلاقي والثقافي، وقيم مثل الخير والانسجام مع الطبيعة. من بين هذا تظهر القيم المحددة والإحسان كموضوع رئيس في الأغاني التي ترمز إلى رعاية الحب والدعم. وعلى العكس من ذلك، السلطة يبدو أنها القيمة الأقل تأكيداً في هذه الأغاني، مما يشير إلى أنهم يولون أهمية للعلاقات، التعاطف والنمو الشخصي واللفظ.

٦- دراسة (Azizah, S. N., & Wulandari, D. F. (2024) بعنوان "تحليل الإساءة العاطفية بناءً على تجارب رابونزيل في فيلم الرسوم المتحركة من إنتاج شركة ديزني" هدفت إلى تحليل الإساءة العاطفية بناءً على تجربة رابونزيل في فيلم الرسوم المتحركة من إنتاج شركة ديزني. والتعرف على فئات الإساءة العاطفية التي تعرضت لها رابونزيل في فيلم الرسوم المتحركة ديزني Tangled، وشرح تأثير الإساءة العاطفية التي تعرضت لها رابونزيل في فيلم الرسوم المتحركة ديزني Tangled. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي لتحليل الفئات والتأثيرات في فيلم الرسوم المتحركة ديزني Tangled. وتم أخذ البيانات من سيناريو الفيلم مثل الحوار والسرد والمونولوج. وتمثلت الخطوات المتبعة لجمع البيانات في مشاهدة الأفلام، وقراءة نصوص الأفلام، وتحديد البيانات، وتوضيح البيانات، وتقليل البيانات. وجدت هذه الدراسة أربع فئات من الإساءة العاطفية.

الرفض والترهيب والعزل والاستغلال. وكانت هناك خمسة بيانات عن الرفض، واثنان عن الترهيب، واثنان عن العزل، وواحدة عن الاستغلال. ووجدت آثار الإساءة العاطفية بناءً على الفئات الأربع المذكورة أعلاه. الرفض يجعل الضحية تشعر بعدم القيمة، والترهيب يجعل الضحية تشعر بالخوف، والعزل يجعل من الصعب على الضحية التفاعل مع الآخرين، واستغلال الضحية يستخدم لصالح الجاني.

٧- دراسة حسني ورحاب عصام (٢٠٢٤)^{١٢} بعنوان "تقييم الوالدين لأثر الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الخرطوم" استهدفت التعرف على تقييم الوالدين لأثر الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الخرطوم، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من الوالدين تقدر بحوالي (١٠٠) مفردة باستخدام أداة الاستبيان. ولقد اعتمدت الدراسة في إطارها المنهجي فيما يخص النظرية على نظرية الغرس الثقافي والتي تسعى إلى تكوين المعتقدات والمفاهيم الخاصة بالأفراد عن العالم الخارجي كنتيجة لتعرضه لوسائل الإعلام، كما اعتمدت في المنهج على كل من: المنهج الوصفي والمنهج الأنثروبولوجي. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها: تأثر الأطفال بالرسوم المتحركة بتقليدهم للشخصيات الكرتونية التي يشاهدونها بها، وأن القيم والسلوك التي تعلمها الأطفال من "مغامرات سعيد وأمل" كانت إيجابية أكثر تتماشى مع قيم وعادات مجتمعهم.

٨- دراسة محمد عبد السلام (٢٠٢٤)^{١٣} بعنوان "الآثار السلبية لأفلام الرسوم المتحركة على الأطفال: رؤية سوسولوجية - دراسة ميدانية" هدفت إلى التعرف على التأثير السلبي للرسوم المتحركة على الطفل، والكشف عن المكتسبات الاجتماعية والقيم السلبية التي يكتسبها الطفل، والتعرف كذلك على دور الأسرة في حماية الطفل من مخاطر أفلام الرسوم المتحركة، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق أداة الاستبيان على عينة من الأطفال في المرحلة الابتدائية؛ وقد بلغ إجمالي العينة (١٥١) طفلاً عن أداة تحليل المضمون، واتضح من النتائج أن غالبية عينة الدراسة من الأطفال تقبل على مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة التي يزداد فيها أنواع العنف أو القتل بشكل دائم، كما أشارت النتائج إلى تقليد وممارسة أكثر من نصف عينة الدراسة للمشاهد العنيفة على أختهم بالمنزل وزملائهم في المدرسة، كما تبين من نتائج الدراسة الميدانية وجود خلل من جانب بعض الأسر في تحديد وقت لمشاهدة أطفالهم أفلام الرسوم المتحركة، أو مراقبتهم عند مشاهد محتوى أفلام الرسوم المتحركة. وبناء على ما تقدم توصلت الدراسة إلى ضرورة حماية الأطفال من هذه الهجمة الشرسة والتي تتطلب تعاملًا يحفظ القيم الإنسانية.

٩- دراسة **Zulfiqar, A.** وآخرون (2023)^{١٤} بعنوان "تحليل للمواضيع الإشكالية والشريرة والإجرامية القائمة على النوع الاجتماعي المقدمة في عروض الرسوم المتحركة للأطفال" هدفت إلى استكشاف الأنشطة الإجرامية والشريرة القائمة على النوع الاجتماعي والأخلاق السيئة والمواضيع الإشكالية في عروض الرسوم المتحركة للأطفال . فتم جمع بيانات إجمالية مدتها ٣٤ ساعة تحتوي على ١٥٠ حلقة (العدد = ١٥٠) لثلاث قنوات وهي ديزني وكارتون نتورك ونيكلوديون بشكل عشوائي. النتائج: باستخدام تحليل المحتوى النوعي والكمي، حدثت الأخلاق السيئة بشكل عام بنسبة ٤٤٪ (العدد = ٥٢٣/٢٣٢) ما يقرب من ٧ أنشطة في الساعة (العدد = ٣٤ ساعة) و ٣ أنشطة في كل حلقة (العدد = ١٥٠). الأنشطة الشريرة بنسبة ٣٧٪ (العدد=٥٢٣/١٩٥) تأتي في المرتبة الثانية بمتوسط ٥ حوادث في الساعة (العدد=٣٤ ساعة) وحادتين لكل حلقة (العدد=١٥٠) تليها الأنشطة الإجرامية بنسبة ١٨٪ (العدد = 96/523) بمتوسط ٣ حوادث في الساعة (العدد = ٣٤ ساعة. وتوصل البحث إلى أن الشخصيات الذكورية كانت أكثر ظهوراً في إظهار المواقف الإجرامية والشريرة والإشكالية المختلفة مقارنة بالشخصيات النسائية . كانت الشخصيات النسائية تحت ضغط عاطفي وجسدي لمواصلة الأنشطة الشريرة التي أمرت بها الشخصيات الذكورية.

١٠- دراسة **Shanmugapriya, K., & Christopher, G.** (2023)^{١٥} بعنوان "تحليل نوعي لمحتوى التمثيلات العنيفة في الرسوم المتحركة" تناول البحث رسوم متحركة مجسمة مع نظرة ناقدة لإيجاد طرق جديدة لشرح العنف في الرسوم المتحركة باستخدام أسلوب تحليل المحتوى ونظرية التعلم الاجتماعي بواسطة ألبرت باندورا. تشير هذه النظرية إلى أن رؤية السلوك العدواني ستساعد المشاهد في تذكر تلك السلوكيات؛ ما إذا كانوا سيقروا بالتصرف بقوة أم لا يمكن أن يعتمد على ظروف الآخرين. كما اكتشف البحث أن "دورايمون، توم وجيري، وباوذر باف جيرلز". يمكن من خلالها تحديد نوع وسياق العنف. وتم اختيار هذه البرامج بسبب شعبيتها وحالة البرمجة العائلية وشخصياتها المجسمة) .

١١- دراسة **Audah Kadhim, N., & Fadhil Abbas, N.** (2023)^{١٦} بعنوان "بناء العنصرية في أفلام الكرتون: تحليل نقدي للخطاب" هدفت الدراسة إلى الكشف عن تشريع خفي وهو العنصرية في فيلم الكرتون الشهير "الأسد الملك"، والذي تم اختياره بدقة من قبل الباحثين لأنه يشكل مجموعة من الأفكار حول السود ويبنى معتقدات متحيزة في أذهانهم . حيث هدفت إلى الإجابة عن سؤال "هل أيديولوجية العنصرية مفروضة في ليون كينغ؟" وكيف؟. حيث جاءت أهمية البحث في تسليط الضوء على الوظيفة التعليمية لأفلام الكرتون حتى يصبح الآباء ومقدمو الرعاية أكثر وعياً. بالإضافة إلى ذلك، كانت

هذه الدراسة حاسمة بالنسبة للباحثين في منهج تحليل الخطاب النقدي بمعنى كيفية تطبيق نموذج فان دايك (٢٠٠٠) على أدب الأطفال. وتم التحقيق في أيديولوجية العنصرية بلغة شخصيات الفيلم. وخلص البحث إلى أن أيديولوجية العنصرية يتم الترويج لها في فيلم Lion King باستخدام أدوات واستراتيجيات لغوية مختلفة.

١٢-دراسة AC, B., & Katoor, M. (2023) بعنوان "تحليل انتشار الصور النمطية العرقية والعنصرية في شخصيات الرسوم المتحركة الهندية" بحثت في انتشار الصور النمطية العرقية والعنصرية في تصاميم شخصيات الرسوم المتحركة الهندية.. وباستخدام التحليل السيميائي، حددت الدراسة نوعاً شخصيات الرسوم المتحركة الهندية الشهيرة وتفحصها، مع تحليل تأثيرها أيضاً على الجمهور. كما استخدمت منهج تقييم الصور النمطية العرقية والعنصرية التي اقترحتها روسو (1997). كشفت الدراسة أن شخصيات الرسوم المتحركة الهندية تعمل في كثير من الأحيان على تعزيز الصور النمطية التي تساهم في إدامة المواقف السلبية والتمييز تجاه مجموعات سكانية معينة. وأشارت إلى أن مصممي الرسوم المتحركة بحاجة إلى أن يصبحوا أكثر وعياً بالصور النمطية وأن يسعوا جاهدين لإنشاء صور أكثر تنوعاً وشمولاً لمختلف المجموعات العرقية والعنصرية. كما أسهمت الدراسة في تنامي مجموعة الأدبيات المتعلقة بتأثير وسائل الإعلام على تصور الأطفال للمجموعات العرقية والعنصرية المختلفة. وقد تساعد نتائجها في مكافحة إدامة الصور النمطية الضارة وقد تقدم توصيات عملية لمعالجة القضايا العرقية والعنصرية وتعزيز المزيد من التنوع والاندماج في وسائل الإعلام الهندية.

١٣-دراسة Okuley, J. N. S. (2023) بعنوان "تحليل نقدي للخطاب لرسوم متحركة مختارة للأطفال من أصل أفريقي" قدمت هذه الدراسة تحليلاً نقدياً للخطاب حول السلطة والهيمنة والأيديولوجية في بعض الرسوم المتحركة المختارة للأطفال من أصل أفريقي، وباستخدام أنماط طومسون الأيديولوجية، تم جمع البيانات من خلال تحليل الوثائق نصياً وموضوعياً. وكشفت النتائج أن الرسوم المتحركة متضمنة في موضوعات مثل العنف، وديناميكية الثقافة، والقيم الاجتماعية، والإيمان بالخرافات والظواهر الخارقة للطبيعة، واختلال توازن القوى، والتمييز. كما تبين الدراسة أن الرسوم المتحركة هي وسيلة لنشر الأيديولوجيات وتفعيل علاقات القوة والهيمنة. وتخلص هذه الدراسة إلى أن الرسوم المتحركة تساهم في استمرار علاقات القوة والهيمنة ونشر بعض الأيديولوجيات. كما توصلت إلى فهم كيفية استخدام اللغة في وسائل الإعلام للأطفال لتعزيز التغيير الاجتماعي الإيجابي من خلال تطوير الرسوم المتحركة مع الرسائل المناسبة القادرة على تشكيل مواقف وعقليات الأطفال. ولذلك أوصت الدراسة بإجراء تحليلات نقدية لإنشاء المحتوى

من قبل المنتجين والمنظمين لوسائل الإعلام المخصصة للأطفال للتأكد من مدى ملاءمتها من حيث الميول الأيديولوجية والهيمنة المتأصلة.

١٤-دراسة (Abdullah, M. A. R. (2023) ^{١٩} بعنوان "تعلم القيم الأخلاقية من خلال الرسوم الكاريكاتورية للأطفال الماليزيين في سن ما قبل المدرسة" هدفت إلى تحديد وتحليل كيفية تدريس القيم الأخلاقية في الرسوم الكاريكاتورية. تم اختيار ٢٠ طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة (تتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات) من مدرسة ابتدائية في كوالالمبور. تم استخدام سلسلة الرسوم المتحركة Doraemon كبيانات للدراسة. والجدير بالذكر أنها تحظى بشعبية كبيرة بين الأطفال لأنها تتسم بروح الدعابة وتدين التمر. وأُعتب ذلك عملية جمع البيانات التي تكونت من ثلاث مراحل. على وجه التحديد، كانت المرحلة الأولى هي ملاحظة المشاركين، والمرحلة الثانية كانت الاستبيانات، والمرحلة الثالثة كانت المقابلة غير المنظمة. وتوصل البحث إن غالبية أطفال ما قبل المدرسة كانوا في مرحلة التقليد. ولذلك قاموا بتقليد القيم الأخلاقية الحميدة التي تظهر في الرسوم الكاريكاتورية التي شاهدوها. كما أبرزت هذه الدراسة أن مشاهدة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة للرسوم المتحركة ليست مسلية فحسب، بل تعليمية أيضاً وتعلم قيماً أخلاقية أساسية مهمة. وفضلاً عن ذلك، فضل الأطفال مشاهدة الرسوم المتحركة بدلاً من اللعب في الخارج خلال أوقات فراغهم. ساعدت شروحات العائلات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على التمييز بين القيم الأخلاقية الجيدة والسيئة بما يتماشى مع الثقافة الماليزية والتعاليم الإسلامية. كان التحليل محدوداً بصغر حجم العينة والموقع الجغرافي لهذه الدراسة. وبالتالي، تم اقتراح إجراء المزيد من الدراسات لتوسيع الطبقات الاقتصادية والفئات العمرية.

١٥-دراسة (Viddini, T. A. (2023) ^{٢٠} بعنوان "تحليل القيم التربوية في فيلم الرسوم المتحركة كوكو" هدفت إلى معرفة أنواع القيم التربوية وأكثر أنواع القيم التربوية السائدة في فيلم كوكو للرسوم المتحركة. حيث تهتم قيم التعليم بتنمية شخصية الفرد الشاملة، الاجتماعية والعاطفية والأخلاقية والروحية. إنه يستلزم تطوير الحساسية تجاه الخير والحق. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي النوعي. تم الحصول على البيانات من سيناريو فيلم الرسوم المتحركة Coco. استخدم الباحث أسلوباً وصفيًا نوعيًا لوصف أنواع القيمة التعليمية التي تستخدمها الشخصية الرئيسية وهو ميغيل الموجود في فيلم الرسوم المتحركة. Coco التقنية المستخدمة لجمع وتحليل البيانات في هذه الدراسة هي مشاهدة الأفلام بشكل متكرر، وقراءة وتحديد السيناريو في فيلم الرسوم المتحركة Coco لمعرفة القيمة التعليمية التي تستخدمها الشخصية الرئيسية. وتم اختيار أنواع القيمة التربوية الموجودة في الحوار والمشهد بناء على نظرية المبارك. وللتحقق من صحة البيانات استخدم الباحث التثليث المحقق. ومن التحليل وجد ٧ أنواع من القيمة التعليمية في فيلم كوكو. هناك ٦٨ بيانات

وجدت، ٢٠ بيانات صدق، ٤ بيانات شجاعة، ٢ بيانات ثقة، ٩ بيانات وفاء 5. بيانات الاحترام 25. بيانات الحب والمودة، وبيانات طيبة وودودة. النوع السائد من القيمة التعليمية في فيلم كوكو هو الحب والمودة.

١٦- دراسة (Gabriel, C. (2023) بعنوان "دموع على مر السنين: تحليل نوعي لحزن ما بعد الموت في أفلام الرسوم المتحركة للأطفال" هدفت إلى تحليل كيفية تصوير حزن ما بعد الموت في وسائل الإعلام المتحركة للأطفال ضمن قائمة شاملة من الأفلام التي تعكس قصصًا تتمحور حول الثقافة غير الغربية. واستخدمت الدراسة الأبحاث السابقة حول تأثير أفلام الرسوم المتحركة جنبًا إلى جنب مع الأبحاث الحالية حول تنمية الطفل. وتم إجراء تحليل موضوعي نوعي للمحتوى على ثمانية أفلام لمعرفة المواضيع التي نشأت من روايات الحزن المختلفة. وتوصلت إلى اعترافات ثابتة بالموضوعات المتجذرة في الحزن والصدمة والحداد حيث تجاوزت كل شخصية الخسارة ووجدت طريقًا جديدًا لنفسها. بالنسبة للأطفال الذين قد ينظرون إلى الأفلام كمصدر للمعرفة أو يبحثون عن الراحة منها، يمكن أن تكون الأفلام بمثابة نقطة حوار أو مناقشة سريعة مع البالغين في حياتهم حول كيفية التعامل مع تجارب الموت والحزن والخسارة.

١٧- دراسة (ÖZEL, Ö., & ALTINKAYNAK, H. (2023) بعنوان "فحص محتوى YouTube من حيث السلوكيات المحتملة التي يمكن أن يتخذها أطفال ما قبل المدرسة كمثال: مثال أنيس باتور" هدفت إلى فحص محتوى اليوتيوب من حيث السلوكيات المحتملة التي يمكن أن يتخذها أطفال ما قبل المدرسة، والبحث عن إجابة لسؤال ما السلوكيات التي يمكن أن يتأثر بها أطفال ما قبل المدرسة من خلال مشاهدة قناة أنيس باتور على اليوتيوب والتي لديها أكبر عدد من المتابعين في ديك رومي؟. تم تصميم هذا البحث كدراسة نوعية. وبطريقة أخذ العينات الهادفة، تم اختيار ٢٠ مقطع فيديو تتراوح مدتها بين ٤-٢٠ دقيقة، وهي الأكثر مشاهدة على قناة أنيس باتور على اليوتيوب، وتم إجراء تحليل المحتوى بأكواد وموضوعات معينة، وتوصلت إلى أن مقاطع الفيديو الموجودة على قناة أنيس باتور على اليوتيوب تحتوي على ٦.٥٠% فقط من السلوكيات الإيجابية من بين السلوكيات التي يمكن أن تؤثر على الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. ويتكون الجزء المتبقي من الكلام المسيء، والعبارات المهينة، والسلوكيات السلبية الأخرى (العنف الجسدي، والسلوكيات الوقحة)، والسلوكيات الموجهة للإهدار، والخطاب الجنسي الصريح، والمواقف التي تشمل عدم المساواة بين الجنسين. ونتيجة لذلك، فقد تبين أن معظم السلوكيات المثالية للأطفال في مقاطع الفيديو على قناة أنيس باتور على اليوتيوب هي سلوكيات سلبية.

١٨- دراسة سماح سعيد (٢٠٢٣) ^{٢٣} بعنوان "تحليل مضمون مسلسل رسوم متحركة لكارتون منصور وعلاقته بتنمية وعي طفل الروضة ببعض المفاهيم العلمية" هدفت إلى تحليل مضمون مسلسل الرسوم المتحركة لكارتون منصور ودراسة علاقته بتنمية وعي طفل الروضة ببعض المفاهيم العلمية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة الموضوعية من حلقات الموسم الخامس المكون من (١٣) حلقة، وتكونت العينة البشرية من (٩٠) فرد مقسمين إلى (٣٠) طفل، (٣٠) معلمة، (٣٠) من اولياء الامور، باستخدام أداتي: الاستبانة، وبطاقة تحليل المحتوى. وتوصل البحث إلى سرد وتفنيد بعض المفاهيم التي تضمن عليها المسلسل. كما تتبين وجود علاقة إيجابية بين المسلسل ونمو وعي الطفل ببعض المفاهيم العلمية، وسرد تلك المفاهيم العلمية.

١٩- دراسة سعيذة قمو، وآخرون (٢٠٢٢) ^{٢٤} بعنوان "القيم المتضمنة في أفلام الكرتون دراسة وصفية تحليلية للمسلسل الكرتوني (أبطال الكرة الجزء الأول) اعتمدت الدراسة على منهجين هما المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المحتوى، وتمثلت العينة في العينة المنتظمة في اختيارنا لحلقات من مجتمع البحث المتاحة على قناة في اليوتيوب. وتمثل مجتمع البحث في جميع حلقات المسلسل الكرتوني أبطال الكرة ج ١ البالغ عددها ٥٢ حلقة متاحة على قناة في اليوتيوب. من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون للكشف عن القيم المتضمنة في أفلام الكرتون. وقد تم التوصل إلى النتائج التالية: ١. يسعى رسوم الكرتون أبطال الكرة الجزء الأول إلى غرس العديد من القيم الإيجابية في الطفل وكانت أكبر قيمة هي القيم الأخلاقية. ٢. يوجد العديد من المظاهر والسلوكيات السلبية وكانت المظاهر والسلوكيات الاجتماعية هي الغالبة. ٣. يوجد بعض القيم الغربية عن مجتمعاتنا العربية المتضمنة في رسوم الكرتون أبطال الكرة الجزء الأول بصفة قليلة مقارنة بالقيم الإيجابية والمظاهر والسلوكيات السلبية. النتيجة الرئيسية: وجد العديد من المظاهر والسلوكيات السلبية في أفلام الكرتون "أبطال الكرة الجزء الأول" والتي غلبت على القيم الإيجابية، إضافة إلى وجود قيم غربية دخيلة ومناقية لمجتمعاتنا العربية الإسلامية.

التعليق على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

- تتنوع الدراسات في أساليبها وأهدافها، من التحليل الكمي والنوعي إلى التحليل الوصفي والنقدي. هذا التنوع يعكس تعدد الطرق التي يمكن من خلالها دراسة مضمون الرسوم المتحركة، ويبرز أهمية استخدام منهجيات متعددة لفهم أبعاد مختلفة للموضوع.
- تناولت معظم الدراسات كيفية تأثير الرسوم المتحركة على القيم والسلوكيات، سواء كانت إيجابية أو سلبية. من القيم الأخلاقية والتعليمية إلى مشكلات مثل العنف والتنمر، تعكس الدراسات كيف يمكن أن تعزز الرسوم المتحركة أو تضرر بالمعايير والقيم الاجتماعية.

تحليل القيم والصفات المتضمنة في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة
بأغاني قناة وناسة الفضائية للأطفال

- تشير الدراسات إلى أن محتوى الرسوم المتحركة يمكن أن يكون له تأثيرات متنوعة على الأطفال، سواء من خلال تعليمه القيم أو تعزيزه للعنف والسلوكيات السلبية. من الواضح أن الرسوم المتحركة تلعب دورًا مهمًا في تشكيل السلوكيات والمعتقدات لدى الأطفال، مما يستدعي الانتباه إلى المحتوى المقدم.
- تعكس الدراسات تأثيرات الرسوم المتحركة على الأطفال في سياقات ثقافية وجغرافية متنوعة. على سبيل المثال، تؤثر الرسوم المتحركة على الأطفال في المجتمعات العربية بشكل مختلف عن تأثيرها في المجتمعات الغربية أو الآسيوية. هذا يبرز أهمية النظر في السياقات الثقافية عند تقييم تأثير الرسوم المتحركة.
- تسلط بعض الدراسات الضوء على قضايا مثل العنصرية والتمييز في الرسوم المتحركة، مما يعكس الاهتمام المتزايد بتقديم محتوى خالٍ من التحيزات. هذا يعزز الحاجة إلى مراجعة دقيقة للمحتوى لضمان عدم تعزيز القيم السلبية.
- أفادت الدراسات السابقة البحث في تحديد الإطار النظري الملائم لموضوع البحث وتحقيق أهدافه بدقة متمثلة في نظرية Schwartz للقيم.
- أفادت الدراسات السابقة البحث في تجنب الأخطاء الشائعة في استخدام أداة تحليل المحتوى، كعدم تحديد فئات التحليل بوضوح أو بشكل غير متسق مما قد يؤدي إلى تحليلات غير دقيقة. وتجنب ذلك يعزز من مصداقية وموثوقية نتائج البحث الحالي. في اختيار الأداة المناسبة وتمثيل الفئات التي تسهم في تحقيق أهداف البحث بشكل أفضل.
- كما أفادت البحث في تطوير فئات التحليل من حيث تقديمها فئات تحليلية مختلفة استخدمها الباحثون لفهم المحتوى. ومن خلال مراجعتها، تم تحديد الفئات الأكثر ملاءمة للبحث الحالي حول تمثيل القيم والصفات في الأغاني.

الفجوة المعرفية التي سيملاها البحث الحالي:

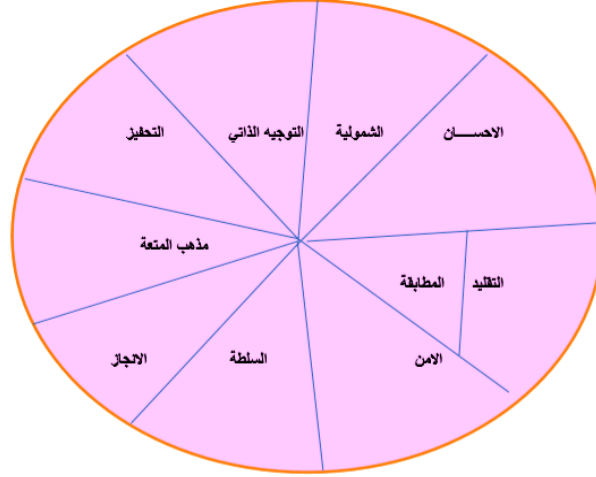
- التحليل المتعمق للقيم والصفات المتضمنة خاصة في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة في أغاني الأطفال. فعلى الرغم من أن هناك دراسات سابقة تناولت تمثيل القيم في وسائل الإعلام الموجهة للأطفال من خلال الرسوم الكرتونية، إلا أن هناك نقصًا في الأبحاث التي تركز تحديدًا على كيفية تقديم القيم والصفات من خلال الأنماط السلوكية في الأغاني على قنوات تليفزيونية محددة مثل قناة وناسة الفضائية للأطفال.
- يسهم البحث الحالي في إثراء الأدبيات المستقبلية وتوفير معلومات قيمة للمربين وصنّاع المحتوى لتحسين جودة التمثيل الإعلامي للقيم والصفات في المضامين الموجهة للأطفال؛ مما يمهد الطريق للأدبيات المستقبلية لاستكشاف تأثيرات هذا التمثيل على التنمية الاجتماعية والسلوكية للأطفال.

الإطار النظري للبحث

اعتمد البحث على نظرية Schwartz للقيم كإطار نظري للبحث، حيث تعد نظرية القيم الإنسانية الأساسية theory of basic human values نظرية في علم النفس تعبر عن الثقافات والقيم العالمية والتي طورها (شالوم شوارتز Shalom H.). حيث توسع النظرية أطر التواصل السابقة بين الثقافات مثل نظرية الأبعاد الثقافية لهوفستيد. فحدد شوارتز من خلالها عشر قيم إنسانية أساسية، تتميز كل منها بدوافعها أو أهدافها الأساسية، ووضح كيف يتعرف عليها الناس في جميع الثقافات. وتم قياس هذه القيم العشر الأساسية من خلال طريقتين رئيسيتين هما: مسح قيمة شوارتز^{٢٥}. واستبيان القيم الشخصية^{٢٦}. حيث يمكن أن تتعارض قيمة معينة أو تتماشى مع قيم أخرى، وعادةً ما يتم توضيح هذه العلاقات الديناميكية باستخدام رسم دائري (شكل ١) تشير فيه الأقطاب المتقابلة إلى قيم متعارضة^{٢٧}. يعرفها شوارتز (١٩٩٢) بأنها أهداف مرغوبة تتباين في أهميتها وتعمل كمبادئ موجهة في حياة الأفراد. وهي تنتظم في بعدين قطبيين يلخصان التناقضات بين القيم المتنافسة وهما:

البعد الأول: قيم السمو الذاتي Self- Transcendence / قيم تعزيز الذات Self-Enhancement حيث يستوعب هذا البعد التناقض بين القيم التي تؤكد على العمل من أجل رفاه ومصالح الآخرين (العالمية/أو الشمولية، والإحسان/أو النزعة إلى الخير) والقيم التي تؤكد على ملاحقة الفرد لمصالحه الشخصية ونجاحه والهيمنة على الآخرين (القوة/أو السلطة، والإنجاز).

البعد الثاني: يقابل بين "الانفتاح على التغيير" Opening To Change / قيم "المحافظة على التقاليد" Conservation في بعد واحد يستوعب الصراع بين القيم التي تؤكد على الاستقلال في الفكر والفعل والمشاعر والاستعداد للتغيير (التوجيه الذاتي، الإثارة/أو التحفيز، والمتعة) والقيم التي تؤكد على النظام والتقييد الذاتي، والحفاظ على التراث، ومقاومة التغيير (الأمن، الامتثال/أو المطابقة، والتقاليد/أو العرف)^{٢٨}.



(شكل ١) المخطط الدائري للقيم في نظرية Schwartz للقيم

وجاءت القيم العشر موضحة تفصيلا كالتالي^٩:

- ١- السلطة أو القوة Power: وتعكس قيمة السلطة الوضع الاجتماعي للفرد وهيبته والسيطرة على الآخرين. وقيمة امتلاك الموارد التي تمكنه من السلطة كالنفوذ، والثروة،
- ٢- المتعة Hedonism: تعكس قيم الاستمتاع بالحياة من خلال الأنشطة المختلفة، والهوايات مثل السباحة، والرسم.
- ٣- الإنجاز Achievement يعكس الإنجاز الشخصي، والكفاءة، ومواصلة النجاح. والتمكن، والطموح واتساق ذلك مع المعايير الاجتماعية.
- ٤- الإثارة والتحفيز Stimulation : البحث عما هو جديد والتحدي، والجرأة، والتنوع في أنشطة الحياة المختلفة..
- ٥- التوجيه الذاتي Self-direction يعكس التفكير المستقل واختيار الأنشطة والإبداع، والاستكشاف، والحرية، واختيار الأنشطة الشخصية.
- ٦- الشمولية أو لاهتمام بالعالم (العالمية) Universalism: التفاهم والتسامح وتقدير الآخرين، وحماية الآخرين والبحث عن الحكمة والعدالة الاجتماعية والمساواة والسلام للجميع والمحافظة على جمال العالم والطبيعة وحماية البيئة.
- ٧- النزعة إلي الخير (الاحسان) Benevolence: النزعة للخير، والسعي لتحقيق الرفاهية، واسعاد الآخرين من خلال الاتصال الشخصي بهم، والإحساس بالمسؤولية تجاههم، وتقديم العون لهم.

- ٨- المحافظة على التقاليد Tradition: احترام العادات والتقاليد في المجتمع بما فيها. المحافظة على التقاليد من ثقافة، وعادات، وسلوك ديني.
- ٩- الطاعة والامتثال Conformity: التأدب، وضبط النفس، وعدم توجيه الضرر للآخرين، واحترام الكبار.
- ١٠- الأمن Security وتنعكس أمن الوطن، السلام والوئام، واستقرار المجتمع، والنظام الاجتماعي، وأمن الفرد وأسرته.

الهدف من النظرية وكيفية توظيفها في البحث الحالي:

اعتمد البحث على نظرية Schwartz للقيم كإطار نظري لتحليل مضمون الأغاني على قناة وناسة للأطفال، بهدف الكشف عن التمثيل الدقيق للقيم الأساسية في المحتوى المقدم. حيث تُعتبر نظرية Schwartz أداة فعالة لفهم كيفية تجسيد القيم والصفات من خلال سلوكيات الشخصيات والأحداث في الأغاني، وذلك عبر تصنيف القيم ضمن الأبعاد الرئيسة للنظرية: السمو الذاتي مقابل تعزيز الذات، والانفتاح على التغيير مقابل المحافظة على التقاليد. وتمت عملية التحليل من خلال استكشاف كيفية تمثيل بعض من القيم والرسائل التي جاءت في إطار النظرية مثل التحفيز، والإنجاز، والتسامح، في مقابلة مع بعض القيم الأخرى التي تتعارض معها، مثل الإحباط، عدم احترام الآخرين، عدم ضبط النفس وإحداث انفعالات سلبية تتناقى مع القيم الاجتماعية الايجابية. حيث تم تضمين بعض القيم الاجتماعية السلبية في مقابلة مع القيم الأساسية التي حددها Schwartz حيث عزز هذا الإطار من قدرة البحث على فحص كيف تتفاعل القيم الاجتماعية الممثلة في الأغاني، وتسهم في تكوين رسائل قيمة متعددة الأبعاد، مما يوفر فهماً عميقاً حول القيم والمبادئ الاجتماعية المتضمنة في الأغاني عينة التحليل. وعبر هذا التحليل عن هدف البحث في تقديم رؤى معمقة حول كيفية تمثيل القيم الاجتماعية الإنسانية في المحتوى الغنائي المقدم للأطفال.

مشكلة البحث:

رغم وفرة الدراسات التي بحثت في تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال، إلا أن الدراسات التي تناولت تحليل القيم والصفات الممثلة في مضامين أغاني الرسوم المتحركة تظل نادرة، فأغاني الأطفال من خلال الرسوم المتحركة تعد أحد أهم وسائل التأثير في النشء، ومن خلال مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة ببعض جوانب البحث من حيث التأثير القيمي والصفات والسلوكيات الناتجة عن مشاهدة الأطفال لشخصيات الرسوم المتحركة، ومع النمو الهائل في الوقت الذي يقضيه وسيقضيه الأطفال والرضع في العالم الغنائي للرسوم المتحركة المليء بالألوان والشخصيات الجذابة، نبعت وتحددت مشكلة البحث في التركيز على دراسة وتحليل كيفية تجسيد القيم والصفات من خلال الأنماط السلوكية الإيجابية والسلبية التي تعكسها

شخصيات الرسوم المتحركة في مضامين أغاني قناة وناسة الفضائية للأطفال، والتي تجمع بين محتوى غنائي متعدد من خلال شخصيات كرتونية متنوعة.

أهمية البحث:

- 1- تتبع أهمية البحث من موضوعه الذي يركز على رصد وتحليل كيفية تجسيد القيم والصفات من خلال شخصيات الرسوم المتحركة، لعرض أنماط سلوكية تنقل رسائل مختلفة للأطفال تحمل في طياتها مضامين متعددة يستقبلها الأطفال بشكل شبه يومي.
- 2- التأثير المستمر والفعال لقنوات الأطفال التليفزيونية على النمو الاجتماعي والأخلاقي للأطفال من خلال تقديم نماذج سلوكية وقيمية، يتعلم منها الأطفال كيفية التعامل مع الآخرين، وفهم العالم من حولهم.
- 3- يوفر البحث إطارًا تحليليًا يمكن استخدامه لتقييم كيفية تمثيل القيم والصفات في محتوى الإعلام للأطفال، مما يعزز من فعالية الدراسات المستقبلية في هذا المجال.
- 4- يقدم البحث رؤى مهمة لصانعي المحتوى حول كيفية تحسين الرسائل التي تُقدم في مضامين أغاني الأطفال، مما يساعد في تطوير محتوى يوازن بين الترفيه والتعليم ويعزز القيم الإيجابية.

أهداف البحث

سعى البحث إلى تحقيق هدفين رئيسيين وهما:

- 1- رصد وتحليل القيم الإيجابية والصفات السلبية الممثلة في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة في أغاني قناة وناسة.
- 2- تحليل الأنماط السلوكية الإيجابية والسلبية التي تمثلها شخصيات الرسوم المتحركة في أغاني قناة وناسة.

أسئلة البحث

سعى البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما مدى تكرار ظهور شخصيات الرسوم المتحركة المختلفة في عينة الأغاني؟
- 2- ما مدى تمثيل شخصيات الذكور والإناث في الأغاني، وكيف يسهم كل نوع في تجسيد القيم والصفات المختلفة؟
- 3- ما الرسائل المختلفة المتضمنة في الأغاني، وكيفية التعبير عنها؟
- 4- ما الانفعالات التي تظهرها شخصيات الرسوم المتحركة في الأغاني؟ وما تفسيرها؟

- ٥- ما القيم الإيجابية المتمثلة في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة في الأغاني؟ وكيف يتم تجسيدها؟
- ٦- ما الصفات السلبية المتمثلة في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة في الأغاني؟ وكيف يتم تجسيدها؟
- ٧- ما الأنماط السلوكية الإيجابية والسلبية لشخصيات الرسوم المتحركة في الأغاني؟ وكيف يتم عرضها؟

نوع البحث ومنهجه:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية الكيفية التي تهدف إلى وصف وتحليل وتفسير الظواهر للوصول إلى دلالاتها وفهمها بشكل عميق. بالاعتماد على المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي، وذلك لمسح وتحليل عينة من أغاني الأطفال التي تم بثها على قناة وناسة خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٤.

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث في قناة وناسة الغنائية للأطفال، وعينة عمدية لعدد (٤٠) أغنية تم اختيارها من محتوى القناة، حيث لا تتجاوز مدة كل أغنية ٤ دقائق، بمجموع إجمالي قدره ٩٨ دقيقة و٨٩ ثانية، وبتعداد ٤٩٤ مشهداً. حيث تعتبر هذه المشاهد الأهم في تجسيد القيم الإيجابية والصفات السلبية. وتناولت العينة الأغاني التي تم بثها خلال الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٤، وتم اختيارها وفقاً للمعايير التالية:

١- تنوع القيم والصفات في الأنماط السلوكية: تم اختيار هذه الأغاني بسبب تنوعها في تقديم القيم والصفات المختلفة في الأنماط السلوكية، بما في ذلك القيم الإيجابية والصفات السلبية. هذا التنوع يتيح فحص كيفية تقديم مجموعة واسعة من السلوكيات والتوجهات في محتوى الأطفال.

٢- التكرار في البث: تم اختيار الأغاني بناءً على مدى تكرار بثها على قناة وناسة. يعزز هذا التكرار من فرصة تأثير هذه الأغاني على القيم والسلوك بشكل أكبر بفضل عرضها المستمر.

٣- التمثيل الواقعي: اختيار الأغاني التي يتم بثها بانتظام يضمن تمثيل محتوى الأغاني التي تُعرض يومياً، مما يوفر تحليلاً دقيقاً للأنماط السلوكية والقيم والصفات التي يتم تعزيزها.

تحليل القيم والصفات المتضمنة في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة
بأغاني قناة وناسة الفضائية للأطفال

(جدول ١) توصيف العينة التحليلية للبحث

م	اسم الأغنية	مدة الأغنية	الشخصيات الأساسية في الأغنية	وصف الأغنية
١-	لولو عم بتضيع	3.35m	لولو- الأم	لولو تترك يد أمها ثم تضيع في المول
٢-	لولو ضربت ميدو	2.21m	لولو- وميدو-والأسرة	لولو تضرب أخوها ولا تريد أن تعتذر منه
٣-	وصل وصل احلى واحد في الكون	2.30m	لولو- والأسرة	لولو وصلت من السفر في استقبال مبهر
٤-	ماذا تشتري لولو بالمول	3.56	لولو-ميدو	لولو وميدو يقوموا بشراء المفيد والضار من المول
٥-	جوعانة جوعانة	2.55m	لولو والأم	صراخ لولو من الجوع
٦-	دكتور الأسنان الحقتي	2.17m	لولو- وطبيب الأسنان	لولو تتألم من أسنانها
٧-	الو يا شرطة حرامي	1.55m	عائلة لولو- الحرامي- الشرطة	استنجد عائلة لولو الشرطة من وجود حرامي
٨-	ميدو بيجاكرك لولو	2.54m	لولو-ميدو	ميدو يبقاد لولو
٩-	ماما ماما لولو انت قوية انت ذكية	3.00m	لولو-الأم-أصدقاء الحضانة	تشجيع الام لولو في أيامها الأولى بالحضانة
١٠-	حرامي سرق لولو	2.21m	لولو- الجد-الحرامي- الشرطة	لولو تضيع في السوق ويقوم الحرامي باختطافها
١١-	دي دي ميدو - لولو	2.44m	لولو-ميدو	ميدو يخرب أشياء لولو
١٢-	ماما ماما شو يا لولو	2.32m	لولو- الأم-أطفال في هيئة شرطة	لولو تتادي مرار وتكرار على الأم لتنفذ لها عدة طلبات
١٣-	لا تفتح الباب - الالابا وماما	3.00m	لولو-أصدقاء لولو- مجموعة لصوص	تحذير لولو بعدم فتح الباب الالابا وماما
١٤-	شيكا وشيكو - الشرطة	3.55m	شيكو القرد-وشيكا الحرامية-والشرطة	شيكا تسرق الأشياء ولا تستطيع الشرطة امساکها
١٥-	مين هية شيكا	3.00m	لولو- ميدو-شيكا	محاولة القبض على شيكا
١٦-	شيكا السراقة الحرامية	2.22m	لولو-شيكا-الأسرة- الشرطة	شيكا تسرق وتطير في السماء
١٧-	مين اللي سرق الجزمة - جزمة لولو	3.11m	لولو- الأسرة-شيكا- الشرطة	لولو تصيح بالبكاء لسرقه جزمتها
١٨-	لولو بورطة - قصة لولوو الساحرة	2.46m	لولو والساحرة	لولو تتورط بدخول منزل الساحرة
١٩-	ميدو غير حفوضة - الفوضة	2.12m	لولو-ميدو-لولي-الأم	تشجيع ميدو على خلع الحفاض

تحليل القيم والصفات المتضمنة في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة
بأغاني قناة وناسة الفضائية للأطفال

م	اسم الأغنية	مدة الأغنية	الشخصيات الأساسية في الأغنية	وصف الأغنية
٢٠	الواد الشاطر بيقول للماما حاضر	2.59m	ميدو-والشرطي	تشجيع ميدو على احترام أمه وسماع كلامها
٢١	مين بتحبي بابا ولا ماما بالولو	2.10m	لولو- الأب- الأم	المقارنة بين حب الاب أو الأم
٢٢	شو بقولوا الحيوانات يا لولو	2.22m	لولو- لولي-الأصدقاء	تعليم أصوات الحيوانات
٢٣	لولو صارت شرطية	3.22m	لولو-ميدو-الأسرة	لولو الشرطية تقبض على ميدو لأنه مشاغب
٢٤	أغنية سوري ماما	2.15m	لولو-الأم	لولو تخرب في المنزل وتعتذر لأمها
٢٥	حاضر بابا	2.05m	لولو-لولي-الأب-الاصدقاء	التشجيع على احترام الأب وإطاعة أوامره
٢٦	أغنية الخضراوات	1.24m	لولو-لولي	تعليم أنواع وألوان الخضروات
٢٧	لولو الشطورة	3.38	لولو-والأسرة-والأصدقاء	لولو تساعد الجميع في المنزل
٢٨	صباح الخير - صبح صبح	2.11m	لولو- الأب- الأم	لحظة استيقاظ لولو من النوم
٢٩	أغنية الروضة لولو	2.59m	لولو-وأصدقاء الروضة	لولو تذهب للروضة للتعلم وللقاء معلمتها وأصدقائها
٣٠	خمس حواس	3.5m	لولو	لولو تعرف الحواس الخمس
٣١	كيكة زاكية - لولو وميدو وماما وبابا	3.19m	لولو-ميدو- الأب- الأم	صنع الكيك من خلال الأسرة
٣٢	ها هيه النواره - لولو	2.17m	لولو- الأم-الأصدقاء	إظهار لولو أنها الأفضل من بين الجميع
٣٣	أغنية الحرامي والشرطة	2.22 m	الحرامي- وميدو- والشرطة	حرامي دخل البيت وأرهب ميدو
٣٤	بابا يحبني ماما تحبني	2.13m	لولو- الأب-والأم-ميدو	لولو تتباهى بحب الجميع
٣٥	جاجة جاراثيم	2.25m	لولو-ميدو	التحذير من الجراثيم
٣٦	أغنية لولو البنات الحلوات - الأولاد الحلوين	2.13m	لولو-مجموعة بنات- ومجموعة أولاد	المقارنة بين صفات الأولاد والبنات
٣٧	هجوم للجراثيم النظافة والاستحمام	2.54m	لولي- وميدو- والأم	التحذير من الجراثيم والحث على النظافة
٣٨	انت مميز	2.54m	لولو-والأم-والأصدقاء	عدم التمر على الأطفال وأن جميعهم مميزين
٣٩	ميدو أبو المقابل-ليكو المشاغب	2.29m	لولو-ميدو	ميدو يقوم بعمل عدة مقابل في أخته لولو
٤٠	ليكا أختي الغيورة	2.45m	لولو- لولي-الاصدقاء	غيرة لولي من أختها لولي وتقليد شكلها وأشياءها

أدوات وطريقة جمع البيانات:

تم اختيار أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي لدراسة محتوى عينة البحث واستخلاص القيم والصفات التي تتجسد في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة في أغاني قناة وناسة للأطفال. تم استخدام التحليل الكمي لجمع البيانات الرقمية وتحديد التكرارات، بينما التحليل الكيفي لمعالجة البيانات وفهم السياق والرسائل الكامنة، وذلك عن طريق: ١- المشاهدة التحليلية للأغاني. ٢- التدوين والتصنيف ضمن الوحدات والفئات المحددة في إطار البحث. ٣- تحليل المحتوى وتفسيره بناءً على أهداف وتساؤلات البحث.

وحدات التحليل:

تم استخدام وحدتين أساسيتين لتحليل مضمون أغاني قناة وناسة للأطفال، وذلك لتقسيم وتفسير المحتوى بشكل شامل، وهما: ١- وحدة الشخصية: حيث تشير إلى تحليل نوعية الشخصيات الرئيسية والتصرفات والسلوكيات التي تميزها في الأغاني. وكيفية تأثيرها على الرسائل والقيم التي يتم تقديمها في المحتوى. ٢- وحدة المشهد: واستخدمت "وحدة المشهد" كعنصر أساسي لتحليل كيفية تجسيد القيم والصفات في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة في أغاني قناة وناسة الفضائية للأطفال، حيث يتم تحليل المشاهد التي تجسد القيم والصفات من خلال التفاعل بين الشخصيات، الأنشطة، والعناصر البصرية.

فئات التحليل:

تمثل فئات التحليل في هذا البحث مجموعة شاملة من العناصر التي يمكن دراستها في تحليل مضمون أغاني الرسوم المتحركة في قناة وناسة الفضائية للأطفال. وهي مصممة لتغطية وحدتي الشخصية والمشهد في تحليل الأغاني، مما يساعد على تقديم تحليل مُعمق وشامل للمحتوى. وتم تقسيم فئات التحليل في مشاهد أغاني قناة وناسة للأطفال إلى فئات شكل ومضمون، يختلف مجموع كل فئة من هذه الفئات في الجداول التكرارية المستخدمة في التحليل بناءً على مدى تواجدها وتكرارها في الأغاني. وجاءت الفئات على النحو التالي:

❖ فئات الشكل: تتعلق فئات الشكل بالكيفية التي يتم بها تقديم المعلومات في المشاهد. وتضمنت:

١. فئة تكرار ظهور شخصيات الرسوم المتحركة للقناة في الأغاني: تتعلق بكيفية تقديم الشخصيات وظهورها المتكرر في المشاهد.

٢. فئة الانفعالات السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة في الأغاني: يشمل التعبيرات الوجهية وحركات الجسم التي تظهر الانفعالات مثل الفرح، الحزن، الغضب، وغيرها.

٣. **فئة الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة:** تحليل كيف يظهر سلوك الشخصيات من خلال الأنشطة البصرية والتفاعل في المشهد. يشمل ذلك التصرفات والمواقف التي تعكس الأنماط السلوكية الإيجابية أو السلبية.

❖ **فئات المضمون:** تتعلق فئات المضمون بالرسائل والأفكار التي يتم توصيلها من خلال المشاهد. وتضمنت:

١. **فئة الرسائل في الأغاني:** تركز على الرسائل الأساسية التي تقدمها الأغاني، مثل الرسائل التعليمية، الأخلاقية، والترفيهية. يشمل هذا التحليل كيف تُعبر الأغاني عن قيم معينة من خلال النصوص والمحتوى.

٢. **فئة القيم الممثلة في سلوكيات شخصيات الرسوم المتحركة في الأغاني:** دراسة القيم الإيجابية التي تُقدّم عبر سلوكيات الشخصيات في المشاهد. يشمل ذلك تحليل كيفية تجسيد القيم من خلال الأفعال والقرارات التي يتخذها الشخصيات.

اختبار الصدق والثبات:

اختبار الصدق: تم قياس الصدق الظاهري للاستمارة بتحديد وحدات التحليل وفئاته المختلفة، ثم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين^٢؛ للحكم على صلاحية استمارة التحليل للتطبيق، وقد وصلت نسبة الاتفاق بين المحكمين إلى ٨٨%.

اختبار الثبات: تم الاستعانة بمجموعة من الزملاء لتحليل ١٠% من حجم العينة المختارة من الأغاني أي ما يوازي (٤) أغاني بنفس وحدات وفئات التحليل، ووصلت نسبة الاتفاق بين الباحثة والزملاء إلى ٨٩%، وهي نسبة تدل على ثبات وحدات وفئات التحليل المستخدمة في استمارة تحليل المضمون.

الأساليب الإحصائية المستخدمة للقياس: تم استخدام التكرارات: من خلال حساب عدد المرات التي يظهر فيها عنصر محدد (مثل قيمة، صفة، أو شخصية). والنسب المئوية: لقياس مدى تمثيل القيم والصفات والشخصيات في مضمون الأغاني عينة التحليل.

المصطلحات الإجرائية للبحث:

القيم: تُعرّف بأنها المبادئ والمفاهيم التي يتم تجسيدها من خلال تصرفات الشخصيات وأفعالها التي تُعزز القيم بسلوكيات إيجابية في أغاني الرسوم المتحركة على قناة وناسة الفضائية للأطفال. وتشمل القيم الإيجابية كلاً من: التعاون، الاحترام، التسامح...

الصفات: تُعرّف بأنها السمات والخصائص الشخصية التي تُظهر كيفية تصرف الشخصيات في أغاني الرسوم المتحركة على قناة وناسة الفضائية للأطفال. وتشمل الصفات السلبية التي تتعارض مع القيم الإيجابية، وتُعزز تأثيرات غير مرغوب فيها أو

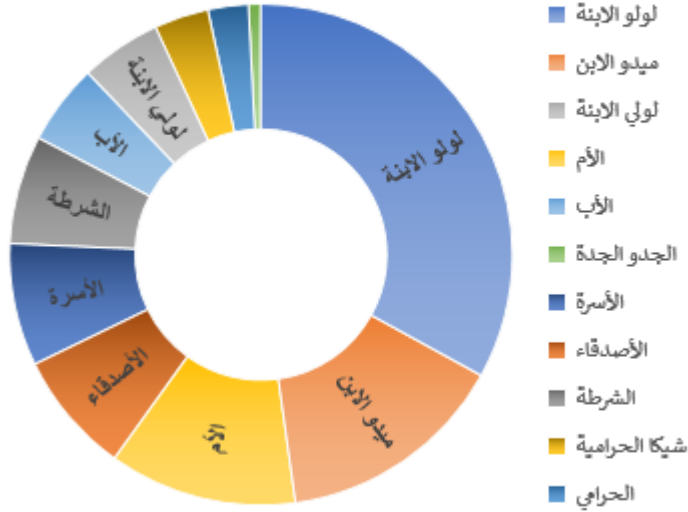
تحليل القيم والصفات المتضمنة في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة
بأغاني قناة وناسة الفضائية للأطفال

ضارة. يتم تحديد الصفات السلبية من خلال تحليل المشاهد التي تعرض سلوكيات الشخصيات وتعكس صفات سلبية مثل: السرقة، التتمر، الغرور..

الأنماط السلوكية: تُعرّف بأنها التصرفات والأفعال التي تقوم بها شخصيات الرسوم المتحركة في أغاني قناة وناسة الفضائية للأطفال، والتي تُستخدم لتجسيد القيم الإيجابية أو الصفات السلبية في المشاهد المختلفة. ويتم تصنيفها إلى نوعين أنماط سلوكية إيجابية، وأنماط سلوكية سلبية.

نتائج البحث: تم عرض نتائج البحث من خلال مجموعة من الجداول التكرارية التي تضمنت الإجابة عن تساؤلاته.

ما مدى تكرار ظهور شخصيات الرسوم المتحركة في الأغاني عينة التحليل؟



(شكل ٢ يوضح تكرار ظهور الشخصيات في المشاهد)

تحليل القيم والصفات المتضمنة في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة
بأغاني قناة وناسة الفضائية للأطفال

(جدول ٢ مشاهد تكرر ظهور الشخصيات)

شخصيات الرسوم المتحركة	مشاهد تكرر ظهورها	%
لولو الابنة	٣٨	٣٣
ميدو الابن	١٧	١٤.٨
الأم	١٤	١٢.١
الأسرة	٩	٧.٩
الأصدقاء	٩	٧.٩
الشرطة	٨	٧
الأب	٦	٥.٢
لولي الابنة	٦	٥.٢
شيكا الحرامية	٤	٣.٥
الحرامي	٣	٢.٦
الجدو الجدة	١	٠.٨
المجموع	١١٥	١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق والشكل البياني الموضح له ما يأتي:

- ارتفاع ظهور مشهد شخصية لولو الابنة بنسبة ٣٣%، مما يشير إلى أنها الشخصية الرئيسية أو الأكثر بروزاً في أغاني الأطفال على قناة وناسة. فهي تعتبر الشخصية المركزية التي تدور حولها معظم الأحداث والشخصيات في الأغاني. هذا التركيز يشير إلى أنها تمثل نموذجاً يحتذى به للأطفال، فتم استخدام شخصيتها بشكل أساسي كنموذج للأطفال لتعليم القيم والسلوكيات المختلفة، إضافة إلى كيفية التعامل مع المواقف. سواء كان الأمر يتعلق بالصدقة، العائلة، أو التغلب على التحديات، حيث ظهرت بشكل متكرر في السياقات التعليمية أو القصص التي تبرز القيم الأسرية والاجتماعية في مضمون الأغاني.
- كما جاء ظهور مشهد شخصية ميدو الابن بنسبة ١٤.٨%، مما يدل على أنه أيضاً شخصية مهمة وتأتي بعد لولو في الأهمية. فشخصية ميدو تستخدم لتعزيز الرسائل المقدمة من خلال شخصية لولو، وإضافة أبعاد جديدة لمضمون القصص المختلفة للأغاني. حيث أظهرت شخصية ميدو سلوكيات مشاغبة في بعض الأغاني، وقد يتضمن هذا الدور تعليم الأطفال كيفية التعامل مع السلوكيات المتمردة أو غير المثالية. حيث يمكن استخدام مواقف ميدو المشاغبة لتقديم دروس حول ضبط النفس، والتعلم من الأخطاء، والاعتذار عندما يكون ذلك مناسباً.

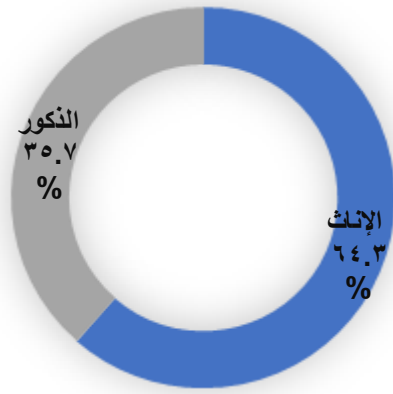
تحليل القيم والصفات المتضمنة في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة
بأغاني قناة وناسة الفضائية للأطفال

- جاء مشهد شخصية الأم بنسبة ظهور ١٢.١%، مما يشير إلى أهمية دورها في السياق الأسري والتركيز على دعم القيم العائلية والاجتماعية. مثل الحب والاهتمام والتضحية، وكيفية التعبير عن المشاعر بشكل صحيح. وباستخدام ظهور شخصية الأم بشكل متكرر في الأغاني، تسهم قناة وناسة للأطفال في تقديم بيئة آمنة وداعمة تعزز التعلم الإيجابي وتساعد على تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال.
- جاء ظهور مشهد الأسرة كاملة في عدد من الأغاني عينة التحليل بنسبة ٧.٩%، فتواجد الأسرة بنسبة معينة يشير إلى التركيز على القيم الأسرية والعلاقات الأسرية في المحتوى التعليمي والترفيهي الذي يُعرض للأطفال، كما يتمثل دور الأسرة في تقديم نموذج إيجابي للأطفال حول كيفية التعامل مع بعضهم البعض ودعم بعضهم الآخر. حيث إن عدداً من الأغاني يظهر الأسرة في سياقات تشجع على الاحترام المتبادل والتعاون في الأسرة، حيث يعد استخدام الأسرة عنصراً مهماً في الأغاني للأطفال، حيث تسعى قناة وناسة بذلك أن تلعب دوراً حيوياً في بناء قيم إيجابية وتعزيز العلاقات الاجتماعية والأسرية بين الأطفال وبين أفراد عائلاتهم.
- جاء ظهور مشهد الأصدقاء في الأغاني بنسبة ٧.٩%، مما يدل على أنها تُستخدم لتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية للأطفال وتعزيز التعلم المشترك والتفاعل الإيجابي. فظهور الأصدقاء غالباً ما يكون جزءاً من الحكمة القصصية للأغاني، حيث يشجع تواجدهم على تنويع الأحداث وتوفير أبعاد جديدة للمضمون الغنائي المقدم.
- جاء مشهد ظهور الشرطة في الأغاني بنسبة ٧% لتعليم الأطفال قيماً اجتماعية مثل النزاهة والعدالة والاحترام للقوانين بالإضافة إلى تعزيز الأمان والسلامة، فيتعلم الأطفال من تمثيل دور الشرطة أهمية الأمان الشخصي وحماية المجتمع من المخاطر والمواقف الخطرة، كما تساعد شخصيات الشرطة في تعزيز السلوكيات الإيجابية مثل مساعدة الآخرين وحل المشاكل بطرق سلمية.
- كما جاء مشهد ظهور كل من لولي الابنة أخت لولو، والأب بنسبة 5.2% مما يعني أنهما يلعبان دوراً ثانوياً ولكنه مهم في توفير التوازن في التمثيل الأسري داخل الأغاني، حيث يعزز ظهور الأب من القيم الأسرية مثل المسؤولية والرعاية. كما تستخدم ظهور شخصية لولي لتعزيز قيم الأخوة وتعزيز وتوفير نموذج إيجابي في الأغاني يعكس العلاقات والأجواء الأسرية.
- جاء كل من مشهد شخصية شيكا الحرامية بنسبة ٣.٥%، وشخصية الحرامي 2.6% حيث ظهر كلاهما بنسب متقاربة في مشاهد الأغاني عينة التحليل. ورغم أن هذه النسب أقل مقارنة بالشخصيات الأخرى مثل لولو وميدو والأم، إلا إن تواجدهما شخصيتين يعكس

أهمية تمثيل بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالقيم والأخلاقيات في أغاني قناة وناسة للأطفال. فشخصية شيكا الحرامية تُستخدم لتجسيد الصفات والسلوكيات السلبية مثل السرقة أو التصرفات غير القانونية. هذا التمثيل يساعد في توضيح ما يمكن أن يحدث عندما يتبع الأفراد سلوكيات غير أخلاقية. فمن خلال مواقف شيكا الحرامية، يمكن تعليم الأطفال القيم الأخلاقية مثل أهمية الصدق والأمانة والعدالة ورفض الصفات السلوكيات السيئة. كما أن شخصية الحرامي، مثل شيكا الحرامية أيضا تمثل الصفات والسلوكيات السلبية مثل السرقة والتهمرد ضد القوانين. حيث يظهر الحرامي كمثال لما يمكن أن يحدث عندما يتجاهل الأفراد القيم الأخلاقية والقانونية. ومن خلال تقديم شخصيات مثل شيكا والحرامي في الأغاني، يمكن توضيح أهمية احترام القوانين والالتزام بالسلوكيات الصحيحة حماية للمجتمع. حيث يتضح الشر والذعر المتمثل في شخصية شيكا الحرامية. **واختلفت النتيجة مع دراسة Zulfqar, A. وآخرون³ (2023)** ، وهي بعنوان "تحليل للمواضيع الإشكالية والشريرة والإجرامية القائمة على النوع الاجتماعي المقدمة في عروض الرسوم المتحركة للأطفال" التي توصلت إلى أن الشخصيات الذكورية كانت أكثر ظهوراً في إظهار المواقف الإجرامية والشريرة والإشكالية المختلفة مقارنة بالشخصيات النسائية . كانت الشخصيات النسائية تحت ضغط عاطفي وجسدي لمواصلة الأنشطة الشريرة التي أمرت بها الشخصيات الذكورية. حيث ركزت الدراسة على ممارسة الشر بشكل أكبر من قبل الذكور فقط في حين أن شيكا الحرامية في الدراسة الحالية مثلت الشر كشخصية نسائية أكثر من شخصية الحرامي الذكر.

- ما مدى تمثيل شخصيات الذكور والإناث في الأغاني، وكيف يسهم كل نوع في تجسيد القيم والصفات المختلفة؟

(جدول ٣ مشاهد تمثيل نوع شخصيات الرسوم المتحركة في الأغاني)



■ الذكور ■ الإناث
شكل ٣ يوضح تمثيل نوع الشخصيات في المشاهد

النوع	شخصيات الرسوم المتحركة	مشاهد تمثيل الشخصيات	%
الإناث	لولو الابنة	٣٨	٣٨.٨
	الأم	١٤	١٤.٤
	لولي الابنة	٦	٦.٢
	شيكا الحرامية	٤	٤
	الجدة	١	١
	إجمالي الإناث	٦٣	64.3%
الذكور	ميدو الابن	١٧	١٧.٣
	الشرطة	٨	٨.١
	الأب	٦	٦.٢
	الحرامي	٣	٣
	الجد	١	١
	إجمالي الذكور	٣٥	35.7%
	المجموع الكلي للشخصيات	٩٨	100

- من خلال النسب يتضح أن توزيع الشخصيات الذكورية والأنثوية في محتوى الرسوم المتحركة على قناة وناسة يعكس تبايناً ملحوظاً. تظهر الشخصيات الأنثوية بشكل بارز، حيث تمثل 64.3% من إجمالي المشاهد، بينما الشخصيات الذكورية تمثل 35.7%. حيث تسهم الشخصيات الأنثوية في محتوى قناة وناسة بشكل ملحوظ، حيث تظهر "لولو" في دور رئيسي بنسبة 38.8%، مما يعكس تركيزاً على تقديم نموذج إيجابي وقوي للإناث. بالإضافة إلى ذلك، تساهم "الأم" بنسبة 14.4% في تقديم نموذج عائلي مهم، مما يعزز القيم الأسرية. "لولي"، رغم ظهورها الأقل بنسبة 6.2%، تضيف بُعداً متنوعاً للأدوار النسائية، مما يعزز

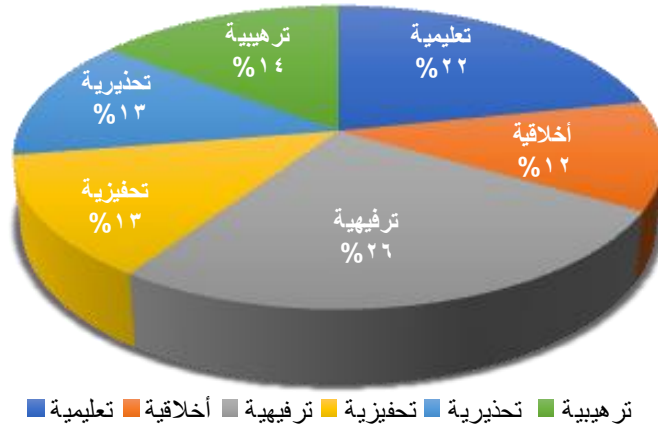
من التوازن في تقديم الشخصيات الأنثوية. لذا زيادة ظهور الشخصيات الأنثوية في محتوى قناة وناسة يعكس استراتيجية مدروسة لتعزيز نماذج نسائية قوية وملهمة. هذا التوجه يساهم في تقديم نماذج فعالة ومؤثرة للأطفال، مما يعزز من فهمهم لدور النساء في المجتمع ويشجع على تبني القيم الإيجابية مثل التعاون والقيادة. بتقديم هذه النماذج، يسعى المحتوى إلى تحقيق توازن بين الأدوار والتأكيد على أهمية دور المرأة في الحياة اليومية، مما يدعم الرسائل التعليمية ويشجع على تمثيل إيجابي وشامل.

- تظهر الشخصيات الذكورية في محتوى القناة بنسبة 35.7%، مع تركيز ملحوظ على "ميدو" بنسبة 17.3%. رغم أن الشخصيات الذكورية تلعب أدواراً أقل بروزاً مقارنة بالإناث، فإن ظهور "الشرطة" و"الأب" يعزز من تقديم نماذج اجتماعية ووظيفية. الشخصية "الحرامي" تضيف عنصر درامي، ولكن نسبة تكرارها المنخفضة قد تعكس قلة التركيز على الأدوار الذكورية الرئيسية في القصص. هذا التوجه قد يعكس رغبة في تحقيق توازن في تقديم النماذج النسائية، مع التأكيد على الدور المحوري للإناث في الرسائل التعليمية والتركيز على الأدوار العائلية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك اهتمام بتقديم تجارب متنوعة من خلال الشخصيات الذكورية في أدوار داعمة أو ثانوية، مما يعزز من التنوع في العرض ولكنه يقلل من التركيز على الأدوار الرئيسية للذكور. بهذا الشكل، يسعى المحتوى إلى تقديم نموذج شامل يعزز القيم الإيجابية عبر شخصيات متنوعة، مع الإبقاء على الذكور في أدوار مكتملة.

- ما الرسائل المتضمنة في الأغاني؟ وكيف يتم التعبير عنها؟

(جدول ٣ الرسائل المتضمنة في مشاهد أغاني قناة وناسة للأطفال)

مشاهد الرسائل	ك	%
١- الترفيهية	١٨	٢٦.١
٢- التعليمية	١٥	٢١.٨
٣- الترهيبية	١٠	١٤.٥
٤- التحفيزية	٩	١٣
٥- التحذيرية	٩	١٣
٦- الأخلاقية	٨	١١.٦
المجموع	٦٩	١٠٠



(شكل ٤ يوضح نسب مشاهد الرسائل المتضمنة في الأغاني)

يتضح من خلال الجدول السابق والشكل البياني الموضح له ما يأتي:

- جاء مشهد الرسائل الترفيهية بالنسبة الأكبر حيث بلغت (٢٦.١%) مما يدل على أن أغاني الأطفال تتضمن بطبيعتها جوانب ترفيهية كثيرة ومتعددة. فهي مصممة لجذب اهتمام الأطفال من خلال أساليب ترفيهية مبهجة وممتعة، مما يساعد في جعل عملية نقل الاستفادة منها أكثر متعة وإثارة. وأوضحت العديد من الأغاني عينة التحليل كيفية استخدام الأنماط السلوكية الساحرة والملونة

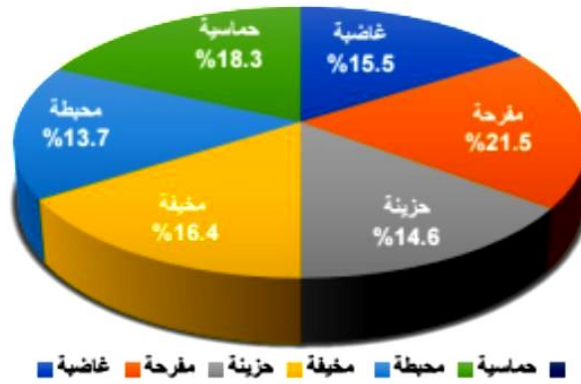
- لشخصيات الرسوم المتحركة مما يعمل على جذب انتباه الأطفال وتعزيز فهمهم للقيم الثقافية بطريقة مرحة وملهمة.
- وجاء مشهد الرسائل التعليمية بنسبة (٢١.٨%) مما يشير إلى أن الأغاني الموجودة على القناة تحتوي على رسائل تعليمية تشمل تعلم المهارات الأساسية، وتعليم المفاهيم العلمية البسيطة. حيث تم تمثيل هذه الرسائل التعليمية عبر شخصيات الرسوم المتحركة من خلال مجموعة كبيرة من الأغاني بالقناة مثل تعليم الحروف، والأرقام، والألوان والحواس مثل أغنية (خمس حواس)، (ألوان الخضروات)، أو دورها في تعزيز قيم النظافة والتعاون والمحبة بين الأطفال. مثل أغاني (هجوم للجراثيم النظافة والاستحمام)، (كيكة زاكية - لولو وميدو وماما وبابا)
- أما مشهد الرسائل الترهيبية فجاءت بنسبة (١٤.٥%) وتشير إلى أن هناك بعض الأغاني التي تحتوي على رسائل ترهيبية، والتي قد تكون تحكيميّة أو تهدف إلى توجيه السلوك بالخوف من عواقب معينة، مما يعزز الالتزام بالسلوك الصحيح، ذلك ما اتضح من خلال عدد من الأغاني التي عكست أنماطاً سلوكية قاسية أو صارمة؛ لتوضيح النتائج السلبية لتصرفات معينة. مثل أغاني (لولو عم بتضيق)، (شيكا وشيكو - والشرطة)، (مين هي شيكا). لكن يجب ملاحظة أن استخدام الرسائل الترهيبية يجب أن يكون بحذر لضمان عدم إحداث تأثيرات سلبية على نفسية الأطفال.
- مثل مشهد الرسائل التحفيزية (13%) وتشير هذه النسبة إلى أن تحفيز الأطفال في محتوى الأغاني له القدرة على التعلم أو التطور الشخصي. فغالبا ما تحتوي الأغاني التحفيزية على رسائل تشجيعية وتعزيزية للثقة بالنفس وتعزيز الإيجابية. مثلما أظهرت بعض الأغاني من خلال شخصيات الرسوم المتحركة تحفيز الأطفال للمشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية أو تطوير مهاراتهم الشخصية مثل أغاني (الروضة لولو)، (أنت مميز)، (ماما ماما: لولو انت قوية انت ذكية).
- جاءت مشاهد الرسائل التحذيرية بنسبة (١٣%) حيث تعلقت بعض الرسائل التحذيرية في مشاهد الأغاني بتعليمات حول السلوكيات الآمنة وتشجيع السلوك الإيجابي، كالسلامة الشخصية أو الصحية أو السلوكية. حيث يهدف هذا النوع من الرسائل إلى توعية الأطفال وتعليمهم كيفية تجنب المخاطر والمشاكل المحتملة. ومن الأغاني التي تضمنت رسائل تحذيرية (أغنية الو يا شرطة حرامي) (لا تفتح الباب إلا لبابا وماما)، (لولو بورطة - قصة لولو الساحرة)،

تحليل القيم والصفات المتضمنة في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة
بأغاني قناة وناسة الفضائية للأطفال

- (دكتور الأسنان الحقني)، (وأغنية حرامي سرق لولو) لأنها تركت يد جدها في المول، فاخطفها مجموعة من اللصوص وحبسوها.
- جاءت مشهد الرسائل الأخلاقية بنسبة 11.6% وتعتبر منخفضة نسبياً، وهذا يوضح أن الرسائل الأخلاقية ليست العنصر الأساسي في معظم المشاهد، بل تُستخدم بشكل انتقائي ضمن المحتوى. مما يشير إلى أن القناة تركز بشكل أكبر على جوانب أخرى مثل الترفيه أو التحفيز. وحتى مع النسبة المحدودة للرسائل الأخلاقية، إلا أن وجودها يعزز من رسالة القناة حول أهمية القيم في حياة الأطفال. وخاصة عند تقديمها بشكل جذاب وبألوان مؤثرة تأسر الأطفال.
- ما الانفعالات التي تظهرها شخصيات الرسوم المتحركة في الأغاني؟ وما تفسيرها؟

(جدول ٤ مشاهد الانفعالات السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة في الأغاني)

	مشاهد الانفعالات	ك	%
١-	المفرحة	٢٥	٢١.٥
٢-	الحماسية	٢١	١٨.٥
٣-	المخيفة	١٩	١٦.٤
٤-	الغاضبة	١٨	١٥.٥
٥-	الحزينة	١٧	١٤.٦
٦-	المحبطة	١٦	١٨.٣
	المجموع	١١٦	100



(شكل ٥ يوضح نسب مشاهد الانفعالات السلوكية للشخصيات)

يتضح من خلال الجدول السابق والشكل البياني الموضح له ما يأتي:

- مثلت **الانفعالات المفرحة** ٢١.٥% من إجمالي مشاهد الانفعالات، مما يعكس التركيز الكبير على تقديم محتوى مليء بالفرح والطاقة الإيجابية. هذا التركيز يمكن أن يكون له تأثيرات إيجابية كبيرة على الأطفال. حيث تُعزز الانفعالات المفرحة مشاعر السعادة والإيجابية لدى الأطفال. كما يمكن أن تُستخدم لتعزيز الشعور بالإنجاز أو الفرح بالنجاحات الشخصية للشخصيات الرئيسية في الأغنيات. مثل (ميدو غير حفوضة) (ولولو صارت شرطية). فالشعور بالسعادة والفرح يمكن أن يعزز من ثقة الأطفال بأنفسهم ويشجعهم على خوض تجارب جديدة ومواجهة التحديات بإيجابية.
- تشير البيانات إلى أن **"الانفعالات الحماسية"** تشكل ١٨.٣% من إجمالي مشاهد الانفعالات، مما يعكس التركيز الكبير على تقديم محتوى مليء بالطاقة والإيجابية. هذه الانفعالات تلعب دورًا مهمًا في تعزيز تجربة الاستماع لدى الأطفال وتحفيزهم على المشاركة النشطة. الانفعالات الحماسية مثل الفرح، الحماس، والطاقة الإيجابية يمكن أن تكون مفيدة للأطفال. هذه الانفعالات يمكن أن تعزز من روح المرح والتفاؤل، وتساعد في تحفيز النشاط البدني والإبداع. كما جاء في مضمون أغنية (روضة روضة) وغنائها بشكل حماسي لتشجيع لولو على حب الروضة.
- مثلت **الانفعالات المخيفة** ١٧.١% من مجمل مشاهد الانفعالات التي جاءت في سياق المشاهد مثلت فرصة للتعلم الإيجابي. فمن خلال الرسائل والأحداث التي مثلت الخوف في الأغاني، يمكن للأطفال أن يتعلموا استراتيجيات جديدة للتعامل مع المخاوف والمواقف الصعبة. وتمثل ذلك في أغنية (لا تفتح الباب إلا لبابا وماما) لأن لولو فتحت الباب لمجموعة من اللصوص فقاموا بسرقة المنزل وترهيبها إلى أن أتت الشرطة، أيضا أغنية (لولو والساحرة) التي أظهرت لولو خائفة جدا أثناء دخولها منزل الساحرة لتأكل الحلوى، وما ستقلعه بها، في تحذير من عدم دخول أي منزل غريب. لذا فإن تمثيل انفعال الخوف في أغاني الأطفال يمكن أن يكون أداة تعليمية قوية إذا تم تنفيذها بشكل مناسب. مما يساعد الأطفال على التعامل مع مشاعرهم بشكل صحيح ويعزز من قدرتهم على النمو العاطفي والاجتماعي بطرق إيجابية. ويمكن أن يمثل الخوف بطريقة مفرطة أو غير واقعية، إلى زيادة القلق لدى الأطفال وخوفهم من مواقف غير مبررة. على سبيل المثال أغاني (مين هي شيكا) و(مين اللي سرق الجزمة) و(شيكا وشيكو) التي تظهر الشخصية الشريرة (شيكا) على شكل شخص مخيف لديه شعر أحمر وأجنحة، وهي تسرق وترهب الناس ولا يستطيع أحد

- حتى الشرطة إلقاء القبض عليها، فتصوير أحداث وأشخاص مخيفة بشكل مفرط قد يجعل الأطفال يتخيلون وجود خطر حقيقي في حياتهم اليومية
- كما جاءت **الانفعالات الغاضبة** بنسبة ١٦.٧% ويمكن أن يكون تمثيل مشاهد انفعال الغضب فرصة لتعليمهم كيفية التعامل مع المشاعر السلبية بشكل بناء. بحيث يجب أن يكون التمثيل متوازنًا ويشجع على الحوار والفهم العاطفي. فمن الممكن أن يساعد الأطفال على فهم أسباب الغضب وكيفية التعبير عنه بطرق إيجابية وصحيحة. مثل أغنية (ماما ماما شو يا لولو) التي مثلت غضب الأم من كثرة الطلبات التي تريدها لولو وبدون أدب في الحديث، وأن أطفالا بهيئة شرطة ينصحون لولو أن تطلب من أمها بأسلوب مهذب. كما أن الغضب تمثل في بعض الأغاني عينة التحليل بصورة سلبية نتيجة بعض السلوكيات كأغنية (لولو ضربت ميدو) و(ميدو يبجارك لولو) وفي الأغنيتين يعمل ميدو على مضايقة أخته بطرق مختلفة مما يثير غضبها.
- مثلت **الانفعالات الحزينة** نسبة ١٤.٦% من مجموع مشاهد الانفعالات، بحيث يمكن أن تؤثر على الحالة النفسية للأطفال، مثل الشعور بالقلق أو الاكتئاب. بينما قد يكون من المهم أن يتعرف الأطفال على مشاعر الحزن، يجب تقديم هذه المشاعر بطريقة لا تؤدي إلى تعزيز السلبية أو الهموم. ومن ناحية الايجابية، يمكن أن تساعد الانفعالات الحزينة الأطفال على فهم وتقدير الطيف الكامل من المشاعر البشرية. تعلم كيفية التعامل مع الحزن وفهمه يمكن أن يكون جزءاً من نموهم العاطفي. مثل حزن لولو على والدها ووالدها أثناء سفرهم في أغنية (أنا اشتقتلهم)، وحزنها على تعب والدها في أغنية (حاضر بابا). فتقديم الانفعالات الحزينة يمكن أن يساعد الأطفال على التعرف على مشاعرهم والتعامل معها بشكل أفضل. ويمكن أن يتعلموا كيفية التعبير عن الحزن والبحث عن الدعم عندما يشعرون بالأسى. **واتفقت تلك النتيجة مع دراسة Gabriel, C. (2023)** بعنوان "دموع على مر السنين: تحليل نوعي لحزن ما بعد الموت في أفلام الرسوم المتحركة للأطفال" التي توصلت إلى اعترافات ثابتة بالموضوعات المتجذرة في الحزن والصدمة والحداد حيث تجاوزت كل شخصية الخسارة ووجدت طريقاً جديداً لنفسها، لذا يمكن أن تكون الأفلام الحزينة بمثابة نقطة حوار أو فهم للأطفال حول كيفية التعامل مع تجارب الموت والحزن والخسارة.
- تشير البيانات إلى أن **"الانفعالات المحببة"** تشكل ١٣.٧% من إجمالي مشاهد الانفعالات، مما يعكس التركيز على تقديم محتوى يتناول جوانب من الإحباط والتحديات. بينما يمكن أن تكون هذه الانفعالات صعبة على الأطفال، فإن تقديمها بشكل مدروس يمكن أن يكون له فوائد تعليمية. من حيث مساعدة الأطفال على

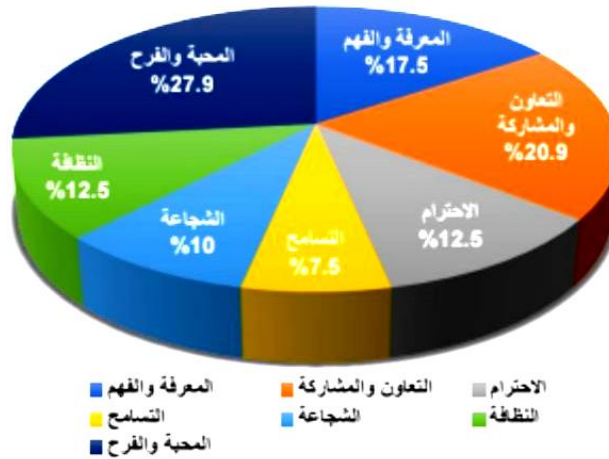
تحليل القيم والصفات المتضمنة في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة
بأغاني قناة وناسة الفضائية للأطفال

تطوير مهارات المرونة النفسية لديهم، مما يمكن أن يكون مفيداً في التعامل مع تحديات الحياة اليومية. ويجب أن يتضمن المحتوى رسائل توجيهية تركز على كيفية التعامل مع الإحباط بطرق إيجابية. تقديم استراتيجيات عملية مثل تحديد الأهداف، طلب المساعدة، والمثابرة يمكن أن يكون مفيداً. مثل أغنية (لولو عم بتضيع) (وحرامي سرق لولو) من حيث الإحباط من صعوبة إيجاد لولو، ثم الاستعانة بالشرطة لمساعدتهم على إيجادها.

- ما القيم الإيجابية المتضمنة في شخصيات الرسوم المتحركة في الأغاني؟ وكيف يتم التعبير عنها؟

جدول ٥ المشاهد المتضمنة على القيم الإيجابية في الأغاني

مشاهد القيم	ك	%
١. المحبة والفرح	١٢	٢٦.٧
٢. التعاون والمشاركة	٩	٢٠
٣. الاحترام	٨	١٧.٧
٤. المعرفة والفهم	٧	١٥.٥
٥. الشجاعة	٤	٨.٨
٦. التسامح	٣	٦.٧
٧. النظافة	٢	٤.٥
المجموع	٤٥	١٠٠



شكل ٦ يوضح نسب المشاهد المتضمنة على القيم الإيجابية في الأغاني

يتضح من خلال الجدول السابق والشكل البياني الموضح له ما يأتي:

٢٠- جاء مشهد قيمة المحبة والفرح بنسبة %26.7 حيث تشير إلى أن القناة تركز بشكل كبير على تعزيز المحبة والفرح في حياة الأطفال. كما يعكس هذا اهتمام القناة بتقديم محتوى يجعل الأطفال يشعرون بالسعادة والإيجابية، مما قد يساهم في تحسين الحالة النفسية والمزاجية لهم، كما تركز تلك القيمة في مضمون الأغاني على أهمية التعبير عن الحب والاهتمام بالآخرين، وتعزيز الروابط الاجتماعية وتحسين العلاقات بين الأطفال وأسرهم.. حيث أن تمثيل قيمة المحبة والفرح في المضمون المقدم يجعله أكثر جاذبية وتأثيراً للأطفال ويجعل أكثر ملاءمة لهم، ويساهم في خلق تجربة ترفيهية ممتعة. اتفقت تلك النتيجة مع دراسة (Viddini, T. A. (2023) بعنوان "تحليل القيم التربوية في فيلم الرسوم المتحركة كوكو" حيث توصلت إلى وجود ٧ أنواع من القيم التعليمية في فيلم كوكو. كما أن هناك ٦٨ من القيم لأخرى، كالصدق ٢٠، الشجاعة ٤، الثقة ٢، ٩ الوفاء. بيانات الاحترام 5. بيانات الحب والمودة 25، حيث كان النوع السائد من القيمة التعليمية في فيلم كوكو هو الحب والمودة.

- جاء مشهد قيمة التعاون والمشاركة بنسبة %٢٠ من مجموع القيم الإيجابية في الأغاني لتدل على أن القناة تركز بشكل كبير على تعليم الأطفال أهمية العمل الجماعي والتعاون لتحقيق الأهداف المشتركة. كما أنها بذلك تساعد في تنمية المهارات الاجتماعية، فالتعاون والمشاركة يعززان من قدرة الأطفال على العمل مع الآخرين سواء داخل إطار الأسرة أو خارجها، إضافة إلى تبادل الأفكار، وحل المشكلات بشكل جماعي.

- كما جاء مشهد قيمة الاحترام بنسبة %١٧.٧ في الأغاني لتتناول كيفية التعامل مع الآخرين بكرامة وتقدير. وخصوصاً الأم والأب والأسر بالكامل، وكيفية احترام الأهل والأصدقاء، حيث تعزز هذه القيمة أهمية الاستماع لآراء الآخرين واحترام مشاعرهم، مما يساعد في تقوية الروابط الاجتماعية.

- كما مثل مشهد قيمة المعرفة والفهم في مضمون الأغاني %١٥.٦ في دلالة على تشجيع الأطفال على أهمية التعلم واستكشاف المعلومات، مما يشير إلى أن القناة تعطي قيمة كبيرة لتطوير فضول الأطفال وحبهم للتعلم. كما أنها تركز كيفية استفادة الأطفال من تجاربهم اليومية وتطوير مهاراتهم العقلية. مما يمكنهم من فهم العالم المحيط وتعلم مفاهيم جديدة.

- حصل مشهد قيمة الشجاعة على نسبة %٨.٨ من إجمالي القيم المتضمنة في مشاهد الأغاني. حيث يعد تمثيل قيمة الشجاعة قليل نسبياً ولكن وجوده يعكس أهمية مواجهة

التحديات من حيث تركيزه على تشجيع الأطفال على مواجهة مخاوفهم وتحدياتهم بكل شجاعة واتخاذ قرارات صعبة. كما تعكس أهمية تعزيز الجراءة والثبات لدى الأطفال من خلال التحديات المختلفة التي يواجهها كل من لولو وميدو في الاغاني، والعمل على تحفيزهم على مواجهة الصعب بدون خوف، كخوف لولو من شيكا، وخوفها من الذهاب إلى الحضنة، وخوف ميدو من الحرامي.

- جاء مشهد **قيمة التسامح** بنسبة قليلة ٦.٩% وهذه النسبة توضح أن التركيز على التسامح ليس كبيراً مقارنة بقيم الممثلة في الأغاني، فلقد ركزت القناة بشكل أكبر على قيم أخرى مثل المحبة والفرح، التعاون والمشاركة، التي تعتبر أكثر وضوحاً وأهمية في سياق الترفيه والتعلم للأطفال. وقد تكون القناة قد اختارت تعزيز القيم التي يسهل تطبيقها وتعلمها من قبل الأطفال في حياتهم اليومية، مثل التعاون والمحبة، بينما التسامح قد يُعتبر موضوعاً يحتاج إلى سياق أعمق لفهمه بشكل كامل. ولكن التسامح هو قيمة أساسية في التعامل مع الصراعات وفهم الآخرين. حيث أن عدم التركيز الكافي على هذه القيمة قد يعني أن الأطفال لا يتعرضون بشكل كافٍ لأهمية قبول الآخرين والتعامل بمرونة مع الاختلافات. التسامح يشجع الأطفال على قبول واحترام الاختلافات بين الأفراد، وهو قيمة أساسية في منظومة القيم التي تسعى القناة إلى تضمينها في محتواها.

- كما جاء مشهد **قيمة النظافة** بأقل نسبة ٤.٥% من إجمالي مشاهد القيم الإيجابية على الرغم من كونها قيمة أساسية، إلا أنها أقل بروزاً في سياق محتوى الأغاني مقارنة بالقيم التي تعزز التفاعل الاجتماعي والسلوك الإيجابي بشكل أكثر مباشرة، وقد تكون القناة قد اختارت التركيز على القيم الأخرى الأكثر ارتباطاً بتطوير العلاقات الاجتماعية والإيجابية بين الأطفال، مما قد يجعل النظافة موضوعاً أقل تأثيراً في سياق الأغاني. لكن قلة التركيز على قيمة النظافة في محتوى الأغاني المقدمة للأطفال قد يكون له تأثير على الوعي الصحي لديهم لأنهم بذلك سيحصلون على تدريب أقل حول أهمية النظافة الشخصية والبيئية، وهو ما يمكن أن يؤثر على فهمهم وممارساتهم الصحية.

- ما الأنماط السلوكية الايجابية لشخصيات الرسوم المتحركة في الأغاني؟ وكيفية عرضها؟

(جدول ٦) مشاهد السلوكيات الإيجابية لشخصيات الرسوم المتحركة

	ك	مشاهد السلوكيات الإيجابية	%
-١	١٢	العمل الجماعي	٢٠
-١	١٠	حب الأهل والأصدقاء	١٦.٧
-٢	٩	احترام وطاعة الوالدين	١٥
-٣	٧	حب التعلم	١١.٧
-٤	٧	الاعتراف بالأخطاء	١١.٦
-٥	٦	تقدير الكبير والصغير	١٠
-٦	٥	الحفاظ على النظافة	٨.٤
-٧	٤	احترام النظام والقانون	٦.٦
	٦٠	المجموع	١٠٠

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

- جاء مشهد **العمل الجماعي** كسلوك ايجابي بأعلى نسبة 20% من خلال شخصيات الرسوم المتحركة للقناة؛ وهو تجسيد عملي لقيمة التعاون. فعندما يعمل الأفراد معاً في مجموعة لتحقيق هدف مشترك، فإنهم يمارسون التعاون بشكل فعلي. واتضح ذلك من خلال عدد من الأغاني التي تركز على تعزيز التعاون والتفاعل الاجتماعي سواء مع الأصدقاء أو الأسرة. هذه النسبة المرتفعة تدل على أهمية العمل الجماعي في المحتوى الموجه للأطفال. فمن خلال هذا السلوك، يتعلم الأطفال كيفية مشاركة المسؤوليات وتحقيق النجاح معاً. مما يساعدهم على تطوير مهارات التواصل والتعاون وتحقيق الأهداف المشتركة. تعزيز العمل الجماعي يسهم في بناء علاقات صحية بين الأطفال ويعزز من قدرتهم على التفاعل بشكل إيجابي في بيئات جماعية.
- جاء مشهد **حب الأهل والأصدقاء** بنسبة ١٦.٧% حيث تعكس النسبة تركيزاً على تعزيز مشاعر الحب والاحترام تجاه الأهل والأصدقاء، مما يعزز من بناء روابط عاطفية قوية ومهمة في حياة الأطفال. وتنمية العلاقات الاجتماعية من خلال التركيز على حب الأهل والأصدقاء في مضمون الأغاني من الممكن أن يسهم بشكل كبير في تعليم الأطفال كيفية تقدير وبناء علاقات إيجابية مع الأشخاص المحيطين بهم.
- جاء مشهد **احترام وطاعة الوالدين** في المحتوى بنسبة ١٥% حيث تشير النسبة إلى أن هناك اهتماماً كبيراً بتعليم الأطفال أهمية احترام الوالدين وطاعتهم. مما يعكس التركيز على تعزيز القيم الأسرية التي تعتبر أساسية في بناء علاقات صحية داخل الأسرة، وتعزيز

- السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال داخل منازلهم. كما يعزز احترام وطاعة الوالدين من تطوير الانضباط الذاتي والتصرف بطريقة منظمة وفقاً للتوجيهات الأسرية.
- جاء مشهد **حب التعلم** بنسبة ١١.٧ % وعلى الرغم من كونها قليلة نسبياً إلا أنها تعكس اهتماماً جاداً بتحفيز حب التعلم لدى الأطفال في مضمون بعض الأغاني عينة التحليل. يظهر ذلك من خلال تقديم محتوى يشجع على استكشاف المعرفة والتعلم بشكل ترفيهي إما في المنزل أو الحضانة، أو حتى الحدائق والمنتزهات. وهذه النسبة تدل على أن هناك اهتماماً بتعزيز قيمة التعلم وجعلها جزءاً من تجربة الأطفال الترفيهية والتعليمية. فتعزيز حب التعلم يساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي، التفاعل النشط، والقدرة على التكيف مع التغيرات، مما يساهم في نمو الأطفال بشكل شامل.
- جاء مشهد **الاعتراف بالأخطاء** بنسبة ١١.٦ % ويعتبر سلوك الاعتراف بالأخطاء قليل نسبياً مقارنة بقيم أخرى مثل التعاون وحب الأهل والأصدقاء. حيث إن بعض القيم قد تكون أكثر إلحاحاً في المحتوى التعليمي والترفيهي للأطفال، إلا أن الأغاني التي تضمنت هذا السلوك الإيجابي من اعتذار لولو أو ميدو لأبائهم أو أصدقائهم أو للشرطة نتيجة أفعال خاطئة يعزز من قيمة الصدق لدى الأطفال، وهي من القيم المهمة التي تساعد على تعلم كيفية تحمل المسؤولية عن أفعالهم. كما أن الاعتراف بالأخطاء يساعد الأطفال على فهم أن الأخطاء جزء طبيعي من التعلم والنمو، ويشجعهم على محاولة تحسين سلوكهم وتعلم دروس من تجاربهم حتى وإن كانت خاطئة.
- جاء مشهد سلوك **تقدير الصغير والكبير** بنسبة ١٠%: حيث يعزز من الاحترام المتبادل بين الأجيال المختلفة. ويشجع الأطفال على احترام الكبار وتقديرهم، وفي ذات الوقت، يشجع على احترام الصغار وتقديرهم أيضاً. مما يساعدهم في بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية ويساهم في تعزيز التفاهم والتعاون. وقد جاءت قيمة تقدير الكبير والصغير أقل تكراراً في المحتوى مقارنة بقيم أخرى مثل التعاون وحب الأهل والأصدقاء، لأن التركيز قد يكون على القيم الأكثر إلحاحاً في السياقات الترفيهية والتعليمية.
- كما جاء مشهد سلوك **الحفاظ على النظافة الشخصية** بنسبة ٨.٤ % مما يعكس أن تمثيل قيمة النظافة كان قليل الظهور رغم أهميته؛ لأن الحفاظ على النظافة الشخصية يعتبر أساسياً للصحة العامة ويُعلم الأطفال أهمية النظافة الشخصية كجزء من روتينهم اليومي. يأتي ذلك من حيث إدراج محتوى يعزز النظافة الشخصية ويساعد الأطفال على تطوير عادات صحية مبكرة، مثل غسل اليدين، الاستحمام بانتظام، وتنظيف الأسنان. كما ضُمّن في عدد قليل من الأغاني عينة التحليل.
- جاء مشهد **احترام النظام والقانون** بنسبة ٦.٦ % وهي الأقل بين السلوكيات الأخرى التي تم تحليلها، وتعكس التركيز المحدود عليها في محتوى أغاني قناة وناسة للأطفال، حيث جاء التركيز في مضمون الأغاني على قيم اجتماعية وعاطفية مثل التعاون، المحبة،

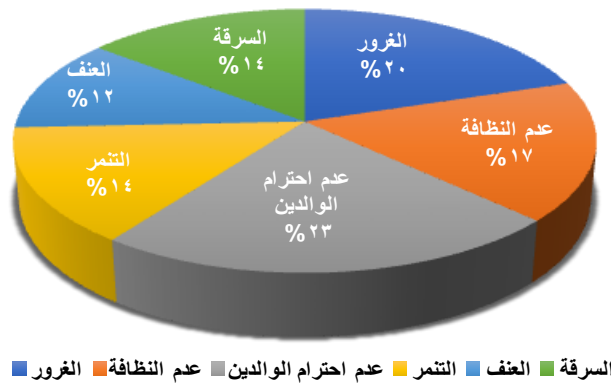
تحليل القيم والصفات المتضمنة في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة
بأغاني قناة وناسة الفضائية للأطفال

واحترام الأهل والأصدقاء، مما يقلل من التركيز على القيم المتعلقة بالنظام والقانون؛ لأن السلوكيات المتعلقة بالنظام والقانون قد تكون أقل جاذبية للأطفال مقارنة بالقيم الأخرى التي تركز على التجارب اليومية والعلاقات الشخصية. إلا أن تعزيز سلوك احترام النظام والقانون مهم لتعليم الأطفال المسؤولية وفهم قواعد المجتمع. من خلال دمج محتوى تعليمي وجذاب حول هذه القيمة، يمكن تحسين فهم الأطفال لأهمية الالتزام بالقوانين وتعزيز سلوكهم الإيجابي في المجتمع.

- ما الصفات السلبية المتمثلة في شخصيات الرسوم المتحركة في الأغاني؟ وكيف يتم التعبير عنها؟

(جدول ٧ مشاهد الصفات السلبية في الأغاني)

مشاهد الصفات السلبية	ك	%
١. عدم احترام الوالدين	٨	٢٢.٨
٢. الغرور	٧	٢٠
٣. عدم النظافة	٦	١٧.١
٤. السرقة	٥	١٤.٣
٥. التتمر	٥	١٤.٣
٦. العنف	٤	١١.٥
المجموع	٣٥	١٠٠



(شكل ٧ يوضح نسب مشاهد الصفات السلبية في الأغاني)

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

- جاء مشهد عدم احترام الوالدين بنسبة ٢٢.٨% كأعلى نسبة من إجمالي الصفات السلبية التي تم تحليلها، ووجود نسبة كبيرة مثل هذه في محتوى المضمون الغنائي المقدم للأطفال قد يشير إلى أن قناة وناسة تستخدم صفة عدم احترام الوالدين كعنصر درامي أو كوسيلة لإبراز رسالة معينة. ففي بعض الأحيان، قد يتم تقديم الصفات السلبية لخلق صراع درامي أو لتعزيز رسالة بعينها، ولكن يمكن أن يكون لها تأثير على الأطفال المشاهدين، وقد تؤثر في سلوكياتهم بالسلب.
- جاء مشهد الغرور في المحتوى الغنائي في المرتبة الثانية من مجموع الصفات السلبية بنسبة ٢٠%، فقد يوظف أيضا كأداة درامية في الرسوم المتحركة، حيث تم استخدامه لإبراز بعض الجوانب الشخصية للشخصيات ولإحداث صراعات درامية. كما يمكن أنه يعكس بعض الصفات التي يسعى المحتوى لتسليط الضوء عليها من خلال التصرفات غير المرغوب فيها لشخصيات معينة كشخصية لولو في أغنية (وصل وصل أحلى واحد في الكون). فمن المهم أن يتم تقديم هذه الصفات السلبية بعقلانية، مع التركيز على تقديم دروس تربوية حول عواقب الغرور وتعزيز القيم الإيجابية مثل التواضع والتعاون في المحتوى الموجه للأطفال.
- كما جاء مشهد عدم النظافة بنسبة ١٧.١% مما يعكس عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية أو البيئة من خلال شخصيات القناة، فقد يُستخدم عدم النظافة في الرسوم المتحركة لتجسيد شخصيات غير مسؤولة أو غير منظمة كأغنية (جاجة جاراثيم)، وقد يكون له تأثير سلبي على كيفية رؤية الأطفال لأهمية النظافة والعناية بالنفس. كما قد يسهم عرض صفة عدم النظافة بشكل بارز في المحتوى إلى تعزيز تصور سلبي حول النظافة. إذا لم يكن هناك سياق توجيهي واضح يعزز أهمية النظافة، فقد يؤدي ذلك إلى تبني الأطفال لممارسات غير صحية.
- يأتي مشهد قيمة السرقة في المرتبة الرابعة بنسبة ١٤.٣% بين الصفات السلبية التي تم تحليلها، تعتبر السرقة صفة سلبية لأنها تعكس تصرفات غير أخلاقية تتعلق بأخذ ممتلكات الآخرين دون إذن. فيمكن أن يكون لها تأثير كبير على كيفية إدراك الأطفال لأهمية الأمانة والملكية. كما أن عرض السرقة كصفة سلبية من خلال سلوكيات الرسوم المتحركة قد يُستخدم لإبراز العواقب السلبية لتصرفات السرقة أو لتقديم دروس حول

الصدق والأمانة. وإذا لم يتم التعامل معها بعناية، يمكن أن تعزز تصورًا سلبيًا أو تساهم في عادات غير مرغوب فيها. لذا فإنه المفيد أن يتم تقديم السرقة بطريقة تبرز العواقب السلبية لها، مثل العقوبات أو الأضرار التي تلحق بالشخصيات التي تقوم بالسرقة. لتقديم رسائل توجيهية حول الأمانة والعدالة. كما في أغنية (حرامي سرق لولو) (ولولو عم بتضيع) عندما قبضت الشرطة على الحرامي لتقديمه للعدالة.

- وجاء مشهد التتمر في المرتبة الرابعة بنسبة ١٤.٣% وهي تتساوى في النسبة مع السرقة، حيث إن عرض التتمر بشكل بارز في المحتوى الموجه للأطفال قد يسهم في تعزيز سلوكيات سلبية مثل السخرية أو التقليل من شأن الآخرين. ويمكن أن يؤثر ذلك على الثقة بالنفس والعلاقات الاجتماعية للأطفال. وقد وظفت قناة وناسة التتمر كصفة سلبية في الرسوم المتحركة؛ لتقديم دروس عن العواقب السلبية لهذا السلوك. لذا من الضروري أن يتم تقديمه بطريقة توضح كيف يمكن أن يؤثر سلبيًا على الآخرين وأن تُظهر أهمية الاحترام والتعامل بلطف مع الآخرين. كما جاء في أغنية (أنت مميز).

- جاء مشهد العنف كصفة سلبية في المرتبة الأخيرة بنسبة ١١.٥% من بين الصفات السلبية السابقة، ورغم كونها الأقل تكرارًا، فإن له تأثيرًا كبيرًا على الأطفال. حيث يشير العنف الذي تم رصده في محتوى قناة وناسة إلى استخدام القوة الجسدية واللفظية بطريقة تؤدي إلى إيذاء الآخرين مثل مضمون أغنية (لولو ضربت ميدو وجعله إيده). فيمكن أن يكون لذلك تأثير ضار على الصحة النفسية والجسدية للأطفال ويخلق بيئة سلبية وغير آمنة. لذا من الضروري تقديم العنف بطريقة توضح عواقبه السلبية وتعزز من القيم الإيجابية مثل السلام وحل النزاعات بطرق سلمية. ذلك سيساعد في توجيه الأطفال بشكل إيجابي وتعزيز بيئة صحية وآمنة. واتفقت تلك النتائج مع نتيجة دراسة ÖZEL, & ALTINKAYNAK, H. (2023) بعنوان "فحص محتوى YouTube من حيث السلوكيات المحتملة التي يمكن أن يتخذها أطفال ما قبل المدرسة كمثال: مثال أنيس باتور" حيث توصلت إلى عدد كبير من السلوكيات السلبية في المحتوى مثل: الكلام المسييء، والعبارات المهينة، وسلوكيات سلبية أخرى مثل (العنف الجسدي، والسلوكيات الوقحة)، والسلوكيات الموجهة للإهدار، والخطاب الجنسي الصريح، والمواقف التي تشمل عدم المساواة بين الجنسين.

- ما الأنماط السلوكية السلبية لشخصيات الرسوم المتحركة في الأغاني؟ وكيفية عرضها؟

(جدول ٨) مشاهد السلوكيات السلبية لشخصيات الرسوم المتحركة

%	ك	مشاهد السلوكيات السلبية
١٨.٥	١٠	١- أكل الحلوى والأشياء الضارة
١٨.٥	١٠	٢- سرقت الممتلكات الخاصة
١٨.٥	١٠	٣- السخرية والتهكم على الآخرين
١١.٣	٦	٤- التحدث مع الوالدين بصوت مرتفع
١٦.٦	٩	٥- الكبرياء والغرور في التعامل مع
١١.٣	٦	٦- الاعتداء البدني أو اللفظي
١٠٠	٥٤	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق ما يلي:

- جاء مشهد أكل الحلوى والأشياء الضارة كسلوك سلبي بنسبة ١٨.٥% من إجمالي السلوكيات السلبية، مما يجعله من السلوكيات البارزة في المحتوى الموجه للأطفال، مما يعكس انتشاره كممارسة غير صحية في المحتوى الترفيهي. هذا التوزيع يُبرز كيف يمكن أن تؤثر الرسائل التي تشجع على تناول أطعمة غير صحية على خيارات الأطفال الغذائية وتوجهاتهم الصحية. حيث أن ترويج هذا السلوك في الأغاني يمكن أن يسهم في تعزيز عادات غذائية غير صحية، مما يؤثر سلبيًا على الصحة البدنية والنمو العام للأطفال. لذلك، من الضروري أن تتضمن الأغاني والمحتوى الموجه للأطفال رسائل متوازنة تشجع على اتباع نمط حياة صحي، مع تقديم نماذج إيجابية لأهمية تناول الأطعمة المفيدة والمتوازنة. مثل اغنية (ماذا تشتري لولو بالمول) التي تعرض لولو تشتري أطعمه صحية بينما ميدو على العكس تماما حيث يقوم بشراء الحلوى والأطعمة الضارة التي تؤثر مستقبلا على الصحة البدنية للأطفال.

- أيضا جاء مشهد السلوك السلبي سرقت الممتلكات الخاصة بنسبة ١٨.٥% ، فالتشجيع أو حتى التلميح إلى سرقة الممتلكات الخاصة في محتوى موجه للأطفال يمكن أن يخلق سلوكيات غير أخلاقية. فعندما يشاهد الأطفال مثل هذه التصرفات، قد يتعلمون أن السرقة يمكن أن تكون مقبولة أو غير خطيرة، مما يؤثر على مفاهيمهم حول الملكية والأمانة. ولأن الأطفال يميلون إلى تقليد ما يشاهدونه. إذا تم تقديم السرقة بشكل فكاهي أو ترفيهي أو دون التركيز على العواقب السلبية، يمكن أن يصبح هذا التصرف نموذجًا يحتذى به. هذا قد يؤدي إلى تقليد هذه السلوكيات في الحياة الواقعية، مما يخلق مشكلات في السلوك

الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين. كأغنية (شيكا السراقة الحرامية)، (ومين اللي سرق الجزمة) حيث إن الشرطة في النهاية لم تستطع إلقاء القبض على شيكا الحرامية، لذا ينبغي أن يتم تقديم سرقة الممتلكات الخاصة ضمن سياق تعليمي يبرز العواقب السلبية لهذا السلوك. ومن الضروري أن يتم تسليط الضوء على الأضرار التي يمكن أن تسببها السرقة وكيفية تصحيح السلوكيات غير الأخلاقية. كما جاء في أغنية (لا تفتح الباب - الالبابا وماما) عندما تم إلقاء القبض على اللصوص اللذين فتحت لهم لولو الباب.

- كما جاء مشهد السلوك السلبي السخرية والتهكم على الآخرين أيضا بنسبة ١٨.٥%، مما يجعله واحداً من أكثر السلوكيات السلبية تكراراً في المحتوى الموجه للأطفال. كما يبرز كيف يمكن أن يؤثر هذا السلوك بشكل كبير على الصحة النفسية والاجتماعية للأطفال مثل القلق والتدني في تقدير الذات. وهذه السلوكيات قد تجعل الأطفال يشعرون بعدم الأمان أو الانعزال.. لأن السخرية والتهكم يعززان بيئة سلبية تؤدي إلى التمر وتقليل الاحترام المتبادل، مما يعكس مشكلات كبيرة في كيفية تعامل الأطفال مع بعضهم البعض. حيث جاءت أغنية (ميدو بيجاكر لولو) كمثال على سخرية وتهكم ميدو على أخته لولو. فمن الضروري تضمين رسائل توجيهية توضح العواقب السلبية للسخرية والتهكم، مع تقديم نماذج بديلة تعزز من التواصل الإيجابي والتفاهم. وهذا ما اكدت عليه إحدى نتائج دراسة **Ledesma, J. R. C. M (2024)** بعنوان "الرسوم الكاريكاتورية والمعتقدات الاستبدادية لصناعة الثقافة: آثار العنف وآثاره في مجال ترفيه الأطفال" من حيث إن أساليب التمثيل الكوميدي والمسلية في الرسوم المتحركة لا تجعل الأطفال يضحكون فحسب، بل يمكنها أيضاً اختراق مواقفهم وسلوكياتهم. بحيث يمكن أن تكون الرسوم الكاريكاتورية وميزاتها العنيفة بمثابة نقطة انطلاق لإشراك تأثيرات الوسائط التي يمكن أن تشمل السلوك المؤذي والعدواني للآخرين.

- جاء مشهد التحدث مع الوالدين بصوت مرتفع كسلوك سلبي بنسبة ١٦.٧% من إجمالي السلوكيات السلبية، مما يجعله سلوكاً بارزاً في المحتوى الموجه للأطفال ويعكس مشكلة ملحوظة في التفاعل العائلي، حيث أن التحدث بصوت مرتفع مع الوالدين يعكس نقصاً في الاحترام والتقدير داخل الأسرة. فعندما يشاهد الأطفال هذا السلوك في المحتوى، قد يتعلمون أن التعامل بصوت مرتفع مع الوالدين هو أمر مقبول، مما يؤثر سلباً على ديناميكيات الأسرة وتعزيز التوتر بين الأهل والأبناء.. يجب أن يتضمن المحتوى رسائل تعليمية حول أهمية الاستماع والاحترام المتبادل في العلاقات الأسرية، وكيفية التعبير عن المشاعر بطرق هادئة ومنظمة. وذلك ما تضمنته أغنية (جوعانة جوعانة) عندما كانت تصرخ لولو على أمها تريد الطعام لأنها تشعر بالجوع.

تحليل القيم والصفات المتضمنة في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة
بأغاني قناة وناسة الفضائية للأطفال

- كما جاء مشهد الكبرياء والغرور في التعامل مع الآخرين كسلوك سلبي أيضا بنسبة ١٦.٧% من إجمالي السلوكيات السلبية في مضمون الأغاني، فعندما يُعرض الكبرياء والغرور في المحتوى المقدم، قد يتعلم الأطفال أن التفاخر والتصرف بتعالٍ هما طرق مقبولة لتحقيق النجاح أو الحصول على الاهتمام، مما قد يعزز من تفضيلهم لهذه الصفات على حساب قيم التعاون والتواضع. وتستخدم قناة وناسة سلوكيات مثل الكبرياء والغرور كوسيلة لتوضيح العواقب السلبية لهذه الصفات. من خلال تقديم هذه السلوكيات في سياق يظهر تأثيرها السلبي على الشخصيات الأخرى، ومنها قد تسعى القناة إلى تعليم الأطفال أهمية التواضع والاحترام.
- مثل مشهد سلوك الاعتداء البدني أو اللفظي نسبة ١١.٣% من السلوكيات السلبية في مضمون مشاهد الأغاني، مما يجعله أقل تكرارًا مقارنة ببعض السلوكيات السلبية الأخرى مثل السخرية وسرقة الممتلكات. فيمكن أن يعزز هذا السلوك من ثقافة العنف أو التنمر بين الأطفال. عندما يتم تقديم الاعتداء البدني أو اللفظي كجزء من المحتوى الترفيهي، قد يتعلم الأطفال أن هذه التصرفات مقبولة أو غير ضارة، مما قد يؤدي إلى تكرارها في بيئاتهم الاجتماعية. فمن الضروري توضيح العواقب السلبية للاعتداء البدني واللفظي في المحتوى الموجه للأطفال. ويمكن تقديم نماذج تبين كيفية التعامل مع الصراعات بطرق هادئة وبناءة، وتوضيح كيف يمكن أن يؤثر الاعتداء على الآخرين بشكل سلبي.

(جدول ٩) مجموع المشاهد الكلية التي تم تحليلها

م	مشاهد التحليل	ك	%
١-	ظهور الشخصيات في الأغاني	١١٥	٢٣.٣
٢-	الرسائل المتضمنة	٦٩	١٣.٩
٣-	الانفعالات السلوكية	١١٦	٢٣.٥
٤-	القيم الايجابية	٤٥	٩.٢
٥-	الأنماط السلوكية الايجابية	٦٠	١٢.١
٦-	الصفات السلبية	٣٥	٧.١
٧-	الأنماط السلوكية السلبية	٥٤	١٠.٩
	المجموع	٤٩٤	١٠٠

تفسير النتائج:

- أظهرت البيانات بوضوح أن شخصية "لولو الابنة" تستحوذ على النصيب الأكبر من ظهور الشخصيات في أغاني قناة ناسة، حيث تصل نسبتها إلى ٣٣% من مجموع تكرار الظهور، مما يبرز دورها المركزي في المحتوى. فالتكرار المرتفع لشخصية "لولو" يعكس التركيز الكبير على تطور قصتها وتجربتها الشخصية كعنصر رئيس في السرد الغنائي. هذا التركيز قد يشير إلى أهمية الشخصية في تقديم الرسائل القيمة والإرشادات السلوكية المستهدفة، مما يجعلها نقطة محورية في تشكيل التجارب الترفيهية للأطفال
- أيضا فيما يتعلق بتكرار ظهور الشخصيات يتضح أن شخصية ميدو الابن لعبت دوراً مهماً في تقديم دروس قيمة ومهمة، خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع السلوكيات المشاغبة وتحسينها. فمن خلال هذه الشخصية، يمكن لأغاني قناة ناسة للأطفال أن تقدم دروساً حول النمو الشخصي، والتعلم من الأخطاء، وأهمية التفاعل الإيجابي في المجتمع.
- أسهم توظيف شخصيات مثل شيكا الحرامية والحرامي في تقديم مضمون مهم حول الأخلاقيات والقوانين من خلال تمثيل السلوكيات السلبية. على الرغم من أن هذه الشخصيات تظهر بنسب أقل، إلا أن دورها في تقديم رسائل تعليمية حول السلوكيات الصحيحة والخاطئة مهم في تعزيز القيم الاجتماعية الأخلاقية وتوجيه الأطفال نحو التصرفات الإيجابية
- أظهرت البيانات أن الشخصيات مثل الشرطة والحرامي تلعب أدواراً تعليمية حيوية في مضمون أغاني قناة ناسة، حيث تسهم في توجيه الأطفال وتعليمهم قيماً اجتماعية مهمة. حيث تمثل الشرطة رمزية للسلطة والنظام، مما يعزز من فهم الأطفال لأهمية الالتزام بالقوانين واحترام النظام الاجتماعي، ويعزز القيم المتعلقة بالعدالة والأمان. في المقابل، تسلط شخصية الحرامي الضوء على المخاطر والتحديات، مقدمة دروساً عملية حول العواقب السلبية للسلوكيات غير الأخلاقية، مما يسهم في تعزيز فهم الأطفال لضرورة اتخاذ قرارات مسؤولة والابتعاد عن الأنشطة الضارة.
- أظهرت نتائج التحليل تنوعاً ملحوظاً في مشاهد الرسائل التي تقدمها أغاني قناة ناسة للأطفال، مع التركيز على تقديم محتوى ترفيهي (٢٦.١%) وتعليمي (٢١.٨%) بشكل كبير. حيث يُعزز هذا التنوع من قدرة المحتوى على جذب الأطفال وتقديم تجربة ممتعة وتعليمية في ذات الوقت. بينما تسهم مشاهد الرسائل التحفيزية والتحذيرية في تشجيع السلوكيات الإيجابية والتوعية بالمخاطر، بينما الرسائل الأخلاقية والترهيبية أتت بنسب أقل، مما يعكس توازناً مدروساً بين التعليم والترفيه والتوجيه. هذا التوزيع يُبرز حرص

القناة على تقديم محتوى شامل يدعم النمو الفكري والعاطفي للأطفال بشكل متوازن وفعال.

- أظهرت نتائج تحليل مشاهد الانفعالات في أغاني قناة ناسة تنوعاً واضحاً في تقديم المشاعر المختلفة، حيث تبرز الانفعالات المفرحة (٢١.٥%) والحماسية (١٨.٣%) كأكثر الانفعالات شيوعاً، مما يعكس اهتماماً بتوفير تجارب إيجابية ومشجعة. تُظهر البيانات أيضاً وجود انفعالات غاضبة (١٥.٥%) ومخيفة (١٦.٤%)، مما يضيف بُعداً درامياً وتنوعاً عاطفياً للمحتوى. بينما الانفعالات المحببة (١٣.٧%) والحزينة (١٤.٦%) تعكس جوانب أعمق من التجربة العاطفية. يعكس هذا التوزيع المتوازن قدرة القناة على تقديم محتوى عاطفي متنوع وشامل، مما يوفر رؤية متعددة الأبعاد للانفعالات المختلفة في أغانيها.

- عكس تحليل مشاهد القيم التركيز على قيم إيجابية متنوعة في محتوى أغاني قناة ناسة للأطفال، مع التركيز الأكبر على القيم التي تعزز من التعاون، احترام الوالدين، وحب الأهل والأصدقاء. القيم الأخرى مثل حب التعلم والاعتراف بالأخطاء تلقت اهتماماً مناسباً، في حين أن التركيز على احترام النظام والقانون والحفاظ على النظافة الشخصية جاء قليل نسبياً. فتعزيز جميع هذه القيم بشكل متوازن يمكن أن يساهم في تطوير شخصية الأطفال بشكل شامل ويساعدهم على اكتساب سلوكيات إيجابية تساهم في نجاحهم وتفاعلهم الإيجابي مع المجتمع.

- أظهرت البيانات أن المضمون الغنائي لقناة ناسة تضمن مجموعة متنوعة من مشاهد السلوكيات السلبية، مع توزيع متباين لهذه السلوكيات. حيث أبرزت التحليلات أهمية تقديم محتوى يعزز من القيم الإيجابية والتعامل مع السلوكيات السلبية بطريقة تعليمية توجيهية، مما يساعد في تطوير تصورات سليمة وسلوكيات صحية لدى الأطفال.

التوصيات:

- ١- تعزيز تقديم القيم الإيجابية من خلال الشخصيات الكرتونية فالرسوم المتحركة أداة فعالة لنقل القيم الأخلاقية والاجتماعية للأطفال. لذا، يجب على قناة ناسة تطوير المحتوى الذي يركز بشكل أكبر على تعزيز القيم الإيجابية مثل التعاون، الصداقة، والاحترام من خلال شخصياتها الكرتونية.
- ٢- تقليل تقديم النماذج السلوكية السلبية في شخصيات الرسوم المتحركة حيث يمكن أن يؤثر على سلوكيات الأطفال بشكل غير مرغوب فيه لذا، من المهم التحقق من محتوى الرسوم المتحركة وتجنب تقديم أي نماذج سلوكية قد تكون ضارة أو غير ملائمة للأطفال.

تحليل القيم والصفات المتضمنة في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة
بأغاني قناة وناسة الفضائية للأطفال

- ٣- إجراء مراجعات دورية للمحتوى من القائمين على القناة للتأكد من عدم احتوائه على مشاهد أو رسائل قد تعزز السلوكيات السلبية مثل العنف أو التسلط.
- ٤- أهمية التعاون مع خبراء في تطوير محتوى تعليمي فعال، فمن الضروري أن يتم تصميم محتوى الرسوم المتحركة بالتعاون مع علماء النفس التربويين وأخصائيين في تنمية الأطفال.
- ٥- تحسين استراتيجيات التفاعل مع الجمهور من خلال التفاعل الفعّال مع الجمهور، يمكن لقناة وناسة أن تجمع ردود الأفعال من الأطفال وأولياء الأمور لتقييم فعالية الرسوم المتحركة في تحقيق أهدافها التعليمية.
- ٦- إنشاء قنوات للتفاعل مع الجمهور من خلال تطوير منصات تفاعلية مثل استبيانات أو منتديات على وسائل التواصل الاجتماعي لجمع تعليقات وملاحظات الجمهور حول محتوى الرسوم المتحركة.
- ٧- إجراء دراسات تقييمية منتظمة لقياس مدى تأثير الرسوم المتحركة على القيم والسلوكيات للأطفال، وذلك من خلال أدوات مثل الاستبيانات والمقابلات مع الأطفال وأولياء الأمور.

هوامش البحث:

- 1 Prithviraj, M. M., Alam, M. R., & Devi, N. (2024). The cartoon character syndrome: Navigating the impact on childhood development in the digital age. *Indian Journal of Psychiatry*, 66(5), 463-465.
٢صلاح محمد عبد الحميد (٢٠١٢) الاعلام والطفل العربي، القاهرة، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، ١٦.
٣ نورة بنت ناصر العويبة (٢٠١٦). التحليل القيمي لبرامج الرسوم المتحركة الموجهة لطفل ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية. بنها، ٢٧(١٠٧)، ١٧٥-٢٠٠.
٤ زهية يسعد (٢٠١٦) أثر قنوات أغاني الأطفال على معارف وسلوكيات أطفال ما قبل المدرسة دراسة ميدانية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦٤، ٢٧-٧٩.
- 5 <https://www.facebook.com/profile.php?id=100064901103614>
- 6 Widayati, M., Nugrahani, F., Sudiyana, B., & SRT, R. I. (2024). Three-Dimensional Representations of Children's Songs and Its Implementation in Character Education. *Devotion: Journal of Research and Community Service*, 5(3), 390-410.
- 7 Choi, Y. J., & Kim, C. (2024). A content analysis of cognitive, emotional, and social development in popular kid's YouTube. *International Journal of Behavioral Development*, 01650254241239964.
https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/01650254241239964?casa_token=CmuOJroxkCQAAAAA:WUVXMhND94cjUykFzSru5Ics_h2OI9mRhbV26_ZN_GgtFrSU8WZZpVoYRRoMxJm5o58L1_a4QkjB0F9I
- 8 Daşdeler, M., & Üstündağ, A. (2024). Evaluation of Peer Bullying in Cartoons: The Case of Miraculous: Tales of Ladybug & Cat Noir. *Journal of Social, Behavioral, and Health Sciences*, 18(1), 1-15.
<https://doi.org/10.5590/JSBHS.2024.18.1.01>
- 9 Ledesma, J. R. C. M., & Manalastas, A. E. (2024). Cartoons And The Autocratic Creeds Of The Culture Industry: Violent Affects And Effects In Children's Entertainment. *International Journal of Humanity Studies (IJHS)*, 7(2), 295-312.
<https://e-journal.usd.ac.id/index.php/IJHS/article/view/7897>
- 10 Wijesuriya, D. M. T. M. (2024). Inculcating Values Through Entertainment: A Study Based on Sinhala Children's Songs. *Vidyodaya Journal of Humanities and Social Sciences*, 9(01).
[file:///C:/Users/Windows%2010/Downloads/Vol+9+Issue+1+Paper+4%20\(2\).pdf](file:///C:/Users/Windows%2010/Downloads/Vol+9+Issue+1+Paper+4%20(2).pdf)

- 11 Azizah, S. N., & Wulandari, D. F.(2024) The Analysis Of Emotional Abuse Based On Rapunzel's Experiences In Disney Animated Film Tangled. *Jurnal Ilmiah Sultan Agung*, 3(2), 182-189.
<file:///C:/Users/Windows%2010/Downloads/38643-87011-1-SM.pdf>
- ١٢ ارحاب عصام حسني، إيمان البسطويسي، علياء الحسين & محمد جلال (٢٠٢٤). تقييم الوالدين لأثر الرسوم المتحركة على سلوك أطفال الخرطوم. *مجلة الدراسات الأفريقية* (1) 46, 149-178.
- ١٣ محمد عبد السلام السيد (٢٠٢٤) الأثار السلبية لأفلام الرسوم المتحركة على الأطفال: رؤية سوسولوجية دراسة ميدانية. *المجلة العلمية لكلية الآداب-جامعة نديماط*. 13(3), 251-299.
- 14 Zulfiqar, A., Mahmood, Q., & Akhtar, A.. (2023). Do Children's Media Content Overstep the Mark? An Analysis of Gender-Based Problematic, Evil and Criminal Themes Presented in Children's Cartoon Shows. *Human Nature Journal of Social Sciences*, 4(1), 267-275. <https://hnpublisher.com/ojs/index.php/HNJSS/article/view/143>
- 15 Shanmugapriya, K., & Christopher, G.(2023) A Qualitative Content Analysis of Violent Representations in Animated Cartoons. *International Journal Of English and Studies* ,9(5), 28-37.
[https://www.ijoes.in/papers/v5i10/4.A-Qualitative-Content-Analysis-of-Violent-Representations-in-Animated-Cartoons\(28-37\).pdf](https://www.ijoes.in/papers/v5i10/4.A-Qualitative-Content-Analysis-of-Violent-Representations-in-Animated-Cartoons(28-37).pdf)
- 16 Audah Kadhim, N., & Fadhil Abbas, N. (2023). The Construction of Racism in Cartoon Films: A Critical Discourse Analysis. *Arab World English Journal* (AWEJ),14(2), 221-235, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=4497557> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.4497557>
- 17 AC, B., & Katoor, M. (2023). An Analysis Of Propagation Of Ethnic And Racial Stereotypes In Indian Cartoon Characters. *Global Media Journal: Indian Edition*, 15(1).
<https://openurl.ebsco.com/EPDB%3Agcd%3A14%3A4030862/detailv2?sid=ebsco%3Aplink%3Ascholar&id=ebsco%3Agcd%3A174041674&crl=c>
- 18 Okuley, J. N. S. (2023). *A critical discourse analysis of selected children's animated cartoons of African origin* (Doctoral dissertation, University of Education, Winneba). <http://41.74.91.244:8080/handle/123456789/2316>
- 19 Abdullah, M. A. R. (2023). Learning moral values through cartoons for Malaysian preschool-aged children. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 22(6), 370-394.

<file:///C:/Users/Windows%2010/Downloads/7651-27143-1-PB.pdf>

- 20 Viddini, T. A. (2023). An Analysis On Educational Values In Coco Animated Movie (Doctoral dissertation, IAIN Kediri).
<https://theses.iainkediri.ac.id/10404/>
- 21 Gabriel, C. (2023). *Tears Through The Years: A Qualitative Analysis Of Post Death Grief In Children's Animated Films* (Master's thesis). [GABRIEL-PRIMARY-2023.pdf \(492.37 KB\)](#)
- 22 ÖZEL, Ö., & ALTINKAYNAK, H. (2023). Examination of YouTube Content in Terms of Potential Behaviors That Preschool Children Can Take As an Example: The Example of Enes Batur. *Journal of Hasan Ali Yücel Faculty of Education/Hasan Ali Yücel Eğitim Fakültesi Dergisi (HAYEF)*, 20(1).
file:///C:/Users/Windows%2010/Downloads/Examination_of_YouTube_Content_in_Terms.pdf
- ٢٣ سماح سعيد (٢٠٢٣) تحليل مضمون مسلسل رسوم متحركة لكارتون منصور وعلاقته بتنمية وعي طفل الروضة ببعض المفاهيم العلمية. *مجلة الطفولة*, 44 (1). 1351-1373 .
- ٢٤ نعمة الله سلمانية، سعيدة قمو وعائدة بالحمو (٢٠٢٢). القيم المتضمنة في أفلام الكرتون دراسة وصفية تحليلية للمسلسل الكرتوني (أبطال الكرة الجزء الأول). (Master's thesis, univ-ouargla).
- 25 Schwartz, Shalom H. (1992). "Universals in the Content and Structure of Values: Theoretical Advances and Empirical Tests in 20 Countries". In Zanna, Mark P. (ed.). *Advances in Experimental Social Psychology*. 25. San Diego, CA: Academic Press.. 1-65. [doi:10.1016/s0065-2601\(08\)60281-6](https://doi.org/10.1016/s0065-2601(08)60281-6). ISBN 9780120152254.
- 26 Schwartz, Shalom (2005). "Robustness and fruitfulness of a theory of universals in individual values". *Valores e Trabalho*: 56-85.
- 27 Schwartz, Shalom H. (2012). "An Overview of the Schwartz Theory of Basic Values". *Online Readings in Psychology and Culture*. 2 (1). [doi:10.9707/2307-0919.1116](https://doi.org/10.9707/2307-0919.1116).
- 28 Schwartz, Shalom H. (2012). **Ibid**.p8.
- ٢٩ صبري بديع عبد المطلب. (٢٠١٥). التغيرات المرتبطة بأزمة القيم لدى الشباب الجامعي المصري دراسة ميدانية. دراسات في التعليم الجامعي، ٣٠ (عدد خاص)، ٣٢٩-٣٨٨.

file:///C:/Users/Windows%2010/Downloads/Documents/DEU_Volume%2030_Issue%20%20Pages%20329-388.pdf

تحليل القيم والصفات المتضمنة في الأنماط السلوكية لشخصيات الرسوم المتحركة
بأغاني قناة ناسة الفضائية للأطفال

٣٠ السادة المحكمين لاستمارة تحليل المضمون:

- أ.د.أوبكر الصالحي أستاذ ووكيل كلية الاعلام بجامعة النهضة
 - أ.د. سمير خطاب أستاذ ورئيس قسم علم النفس بمعهد الدراسات الأفروآسيوية
 - أ.د. محمد خضر أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع بجامعة جنوب الوادي
 - أ.د. محمد غريب أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الآداب جامعة الزقازيق
 - أ.د. محمد هندي عمارة أستاذ الإذاعة والتلفزيون بمعهد الدراسات الأفروآسيوية جامعة قناة السويس
- 31 Zulfiqar, A., Mahmood, Q., & Akhtar, A. (2023). *Opcit*.273,274.
- 32 Gabriel, C. (2023). *Opcit*.٣٧,38.
- 33 Viddini, T. A. (2023). *Opcit*.
- 34 ÖZEL, Ö., & ALTINKAYNAK, H. (2023). *Opcit*.
- 35 Ledesma, J. R. C. M., & Manalastas, A. E. (2024). *Opcit*.301.